مجلة التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

رسالة الى شيخ الأزهر

صور من الكفر البرهانى

تطوير الدراسة بالأزهر

خدعوك.. فأفتوا..

السنة السابعة عشرة العدد ٥ جمادى الأولى ١٤٠٩

مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:
جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قولة بعابدين - القاهرة: ت ٣٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الخليج العربي	٢٥٠ فلساً
الكويت	٢٠٠ فلس	المغرب	نصف دولار
الأردن	٢٠٠ فلس	السودان	٤٠ قرشاً مصرياً
العراق	٣٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً

دول أوربا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

رسالة الى شيخ الأزهر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله :

فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد :

لقد هممت أن أخط هذه الرسالة لأبعث بها الى الرئيس محمد حسنى مبارك ، لكنى شككت فى امكان وصولها اليه ، لذلك اخترت أن أرسلها الى فضيلتكم وخاصة أن رئيس الجمهورية حين دعا الهيئات والمنظمات والمؤسسات التى تنتمى الى الاسلام وتعمل فى اطاره الكريم أن تتبنى اعادة النظر فى أحوال الأمة الاسلامية الراهنة للنهوض بها اجتماعيا وفكريا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا وأخلاقيا – لما دعا الرئيس الى ذلك حملكم المسئولية أكثر من غيركم حين قال ان الأزهر يأتى – بلا شك – فى مقدمة هذه المؤسسات .

فى خطابه يوم احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوى استعرض الرئيس مبارك بعض ما يعانيه مجتمعنا أخلاقيا واقتصاديا وأشار الى أن مشكلاتنا جميعا – كمجتمع اسلامى وكأفراد مسلمين – أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا كما ينبغى أن تؤخذ ، وان أخذناها ففى المجال التعبدى أكثر من المجال العملى والسلوكى والبناء الحضارى . هذا ما قاله رئيس الجمهورية حين دعا الأزهر الى اعادة النظر فى أحوال الأمة الاسلامية فى مقدمة الهيئات والمؤسسات التى تعمل فى اطار هذا الدين الحنيف .

لذلك .. ومن منطلق مسئوليتكم أمام الله عز وجل .. فهل لكم أن تجهروا بكلمة الحق توجهونها بأعلى صوت بوجوب اخضاع البلاد بشرع الله عقيدة وسلوكا ..؟ لقد بذلوا جهودا كبيرة لحل مشاكلنا ولم يجربوا العودة الى الاسلام .. لا شك أن فضيلتكم تعلمون أن تقوى الله مع الأخذ فى الأسباب هما عنصرا النجاح فى أى عمل .

واذا كانت مشاكلنا الاقتصادية تخضع لدراسات وبحوث المختصين الذين قد تكون بحوثهم علمية على أرفع مستوى الا أنها قد تفتقد الجانب الايمانى الذى يتصل بعلاقتنا مع الله عز وجل واتباع أحكام ديننا عقيدة وسلوكا . فاذا كانت بحوثهم علمية بحتة فلابد لفضيلتكم أن توضحوا لهم الجانب الاسلامى فى هذه الدراسات على ضوء قول الله تعالى « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » وقوله عز وجل « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا » « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » وغير ذلك من الآيات والمواقف القرآنية وأحاديث النبى ﷺ التى تبين أن الالتزام بشرع الله هو الطريق الى حياة هادئة مستقرة .

أنها ليست دعوة الى التواكل كما يحاول العلمانيون أن يصوروها لأننا لم نقل بالقعود فى بيوتنا والله ينزل علينا رزقه ، وانما ننادى بالأخذ بأسباب القوة مع التوكل على الله والا كنا مجتمعا من الكسالى والعاجزين .

مشاكلنا الاجتماعية وما يتعلق بكثير من عاداتنا وتقاليدنا وسلوكياتنا تحتاج منا أن ننهج نهجا اسلاميا وأن نسعى سعيا جادا فى تغيير السلوكيات التى يرفضها الدين وأن نتذكر دئما أن الله عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . واذا ما كنا نملك ارادة التغيير فلماذا نتقاعس ؟ ان السلوكيات القويمة التى ينادى بها الاسلام تحتاج

الى الاعلان عنها حتى يعرفها من لا يعرفون • وحبذا لو قامت مشيخة الأزهر باصدار توجيهات دورية تعالج فيها سلوكيات الناس وما درجوا عليه من عادات وتقاليد •

أما مشاكلنا الأخلاقية فان كانت تحتاج أولا الى تربية اسلامية صحيحة للفرد فى البيت والمدرسة منذ الطفولة لتستقيم الأخلاق على منهج الاسلام ••• الا أن هناك أمورا أخرى تتعلق بمسئولية الدولة عن رعاياها ، وهى أمور يعجب لها المسلم كثيرا • واذا أردت أن أضرب لفضيلتكم مثلا فانى أقول : فى نفس اليوم الذى نشرت فيه جرائدنا اليومية كلمة الرئيس مبارك التى قال فيها ان مشكلاتنا تتلخص فى أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا ﷺ كما ينبغى أن تؤخذ — فى نفس الجرائد التى نشر فيها ذلك نشر فى صفحة الحوادث والقضايا ما يفيد أن مباحث مكافحة التهرب من الضرائب والرسوم ضبطت كميات كبيرة من الخمور الفاخرة تقدر قيمتها بمليون جنيه وقدرت الرسوم الجمركية المستحقة عليها بثلاثة ملايين من الجنيهات • واهتم الخبر المنشور بذكر ما تم من رقابة المهرب وما تم من استئذان المستشارين وأعضاء النيابات الخاصة بالضرائب والشئون المالية للضبط والتفتيش واستعداد المهرب للتصالح مع مصلحة الجمارك •

اذن فالجريمة لم تكن جلب الخمور وانما هى التهرب من الضرائب الجمركية ، بمعنى أن جلب الخمور من الخارج مسموح به قانونا فى دولة مسلمة يعترف رئيسها أن مشكلاتنا تتلخص فى أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا كما ينبغ أن تؤخذ• الدولة التى تسمح باستيراد الخمور وتصنيعها والتعامل معها بيعا وشراء لا شك أنها تنظر الى العائد المادى الذى يعود على خزانتها دون أى اعتبار آخر ••• ولكن لو نظرنا الى الجانب الدينى لوجدنا أمامنا قول الله تبارك وتعالى « يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون • انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » فهذا هو قرآننا يبين لنا أن طريق الفلاح فى اجتناب الخمر ، وأنها مجال كبير لبث

العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع الواحد • بعد ذلك يأتى حديث النبى ﷺ الذى يقول فيه « لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعهـا وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها » فكـل من لـه علاقة بالخمر فهو ملعون • هذا حكم الاسلام الذى لم يختلف عليه اثنان من المسلمين •• بل ان الدول غير المسلمة التى لا تنظـر الى الخمـر من جانب الحل أو الحرمة تعلن أنها تعانى كثيرا من المتاعب بسبب الخمـور وتعلن من الناحية المادية أن الخسائر المادية الناتجة عن تعاطى الخمـور تتصاعد الى أرقام قياسية تؤثر تأثيرا كبـيرا على الأوضـاع المالـية فى تلك الدول •

ومثال آخر أقدمه لفضيلتكم : فى الموالد التى تقـام عنـد أضرحة الموتى ويظنها العوام عملا اسلاميا والاسلام برىء منها ألقـت مباحث الآداب بمحافظة الشرقية القبض على تسع راقصات يمارسن الرقص فى بعض الموالد • والتهمة التى وجهت اليهن أنهن يرقصن بدون ترخيص • فالرقص فى هذه التجمعات عندهم حلال من ناحية المبدأ وانما الجريمـة هى مزاولة المهنـة بدون ترخيص •

فضيلة شيخ الأزهر :

اننا نوجه لكم عتابا على سكوتكم على هذه الموبقات الأخلاقية وعلى كل ما يخالف الاسلام فى مجتمعنا • اننا نعـلم أن « البروتوكول » قـد وضعكم فى مرتبة رئيس الوزراء وان كان الأصل أن يكون منصب شـيخ الأزهر أعلى من ذلك ، أعـنى بذلك أن كلمتكم يجـب أن تسـمع ، وأن توجيهاتكم يجب أن تحترم ، فعليكم أن تقوموا بواجبـكم التوجيهى فى النصح والارشاد وايضاح الطريق القويم لمن تغـيرت عنـدهم الموازين والمبادىء واختلط لديهـم الحـق بالباطل •

عليكم أن تبينوا للناس جميعا ــ حكاما ومحكومين ــ ما لهم وما عليهم من أمر دينهم • بينوا لهم عقائد الدين الصحيحـة وما وقعـوا فيـه من مخالفات يفعلونها باسم الاسلام والاسلام براء منها • اجهروا بكلمـة الحق فى نظام مصارفنا القائم على الربا وضعوا أيديهـم على البـدائل

التى يرضاها الاسلام . ضعوا لهم معـالم على الطريق الصحـيح الذى يجب أن يسيروا فيه لو أرادوا الالتزام بدين الله . بينوا لهم أن الالتزام بشرع الله علاج لكل ما يصادفنا من متاعب . وصدق الله « فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى . ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حـشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا ؟ قال كذلك أتتك آياتنـا فنسـيتها وكذلك اليـوم تنسى . وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعـذاب الآخـرة أشـد وأبقـى » .

وفقكم الله لكل ما يحب ويرضى وسـدد خطاكم فى طريق الحـق لاعـلاء كلمة الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيـس التحـرير

خطـأ فى آيـة قرآنيـة

ورد الينا من الطالب ماهر على السماحى من كفر الحصة بطلخا دقهلية أنه وجد فى كتاب علم النفـس للصـف الثالث الثانوى (القسم الأدبى) تبديلا فى حرف المعطف فى الآية الكريمة رقـم ٥٤ من سـورة الروم وذلك فى صفحة ٥٠ من الكتـاب فى باب عملية النمو فى الفصـل الرابع . وصحة الآية (اللـه الذى خلقكم من ضـعف ثم جعـل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) حـيث جـاءت فى الكـتاب (وجعل) بدلا من (ثم جعل) الثانية .

لذلك نوجه نظر المسئولين بوزارة التربيـة والتعليم الى تـدارك الأمر ، ونشكر الطالب على يقظته وغيرته على كتاب الله عز وجل .

التوحيـــد

باب السنة

مقدمه

فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

تبادل المحبة بين الأمة وخيار أمرائها

عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم) رواه مسلم .

تعريف بالراوى

عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى (من قبيلة أشجع) جاء عن ابن حجر أنه قال : قال الواقدى أسلم عوف عام خيبر (أى فى السنة السابعة من الهجرة) شهد فتح مكة ، وكانت معه راية قبيلة أشجع . آخى النبى ﷺ بينه وبين أبى الدرداء . وروى أبو عبيد فى كتاب الأموال :

لما قدم عمر الشام ، قام اليه رجل يهودى ، فقال ان رجلا من المسلمين صنع بى ما ترى (وهو مشجوج مضروب) فغضب عمر غضبا شديدا . وقال لصهيب بن سنان بن مالك (وكان من المستضعفين بمكة قبل الهجرة . وهاجر مع على بن أبى طالب فى آخر من هاجر بعد رسول الله ﷺ . وشهد بدرا والمشاهد بعدها . ولذا كان فى صحبة عمر الى الشام) قال عمر لصهيب : انطلق فانظر من صاحبه ، فأتنى به . فانطلق،

فاذا هو عوف بن مالك . فقال : ان أمير المؤمنين قد غضب عليك غضبا شديدا . فائت معاذ بن جبل فكلمه (ليشفع لك) فانى أخاف أن يعجل عليك . فلما قضى عمر الصلاة قال أجئت بالرجل ؟ قال نعم . فقام معاذ فقال يا أمير المؤمنين انه عوف بن مالك ، فاسمع منه ، ولا تعجل عليه . فقال له عوف بن مالك : رأيته (أى اليهودى) يسوق بامرأة مسلمة على حمار ، فنخس به لتصرع ، فلم تصرع ، فدفعها فصرعت ، فغشيها وأكب عليها (اعتدى عليها) . قال عمر : فلتأتنى المرأة فلتصدق على ما قلت . فأتاها عوف . فقال لها أبوها وزوجها : فضحتينا . فقالت المرأة والله لأذهبن معه الى أمير المؤمنين . فقالا : ونحن نذهب معك . فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف بن مالك . فأمر عمر باليهودى فقتل وصلب . وقال : هل صالحناكم على هذا ؟ يقصد عمر اعتداءه على المرأة . فكان هذا اليهودى أول مصلوب رأيته فى الاسلام .

معانى المفردات

أئمتكم	الأمراء وهم الحكام . ويتدرج فى معناه كل رئيس مسئول أو مدير أو وزير ونحوهم .
تحبونهم	= لعدلهم بين الرعية .
تصلون عليهم	= بتشديد اللام أى تدعون لهم بالخير ، لأن تعريف الصلاة لغة هو الدعاء .
تبغضونهم	= تكرهونهم لظلمهم أو جبروتهم ، أو سلب الحرية وانتشار الفساد .
تلعنونهم	تدعون عليهم باللعنة وغضب الله عليهم .

المعنى

من القواعد الأساسية التى وصفها الاسلام ، لتكون الأمة صالحة رشيدة ، أن يستتب الأمن فى ظل العدل الذى تطمئن اليه النفوس ، ويأنس الضعيف ، ويركن اليه البرىء .

واذا تبودلت المحبة بين الراعى والرعية ، والحاكم والمحكوم ، ترتب على هذه المحبة خير عظيم ، فتجتمع القلوب على ما ينفع الأمة ، ويبعد عنها أسباب تمزق الوحدة ، وتجنبها مغبة الشقاق ، وشر النفاق .

فالأمة التى يتوفر الانسجام والوئام بينها وبين حكامها وأمرائها أمة ترفل فى حلل العدالة ، وقد ربط الله على قلوب الرئيس والمرءوسين بالمحبة ، ذلك لأنه اذا بر وعدل فى رعيته ، قام بالواجب نحوها ، وعمل على اسعادها ، وتجنيبها الويلات والأزمات . وكان أثر ذلك عظيما فى الأمن والاستقرار .

أما ان قصر فى الرعاية ، وخان الأمانة أضر بالأمة ، واستحق المقت والكراهية من الناس ، والغضب والسخط من الله ، فيحجب الله عنه عونه ، ويتخلى عنه اذا حاقت به الشدائد ، ودارت عليه دائرة السوء والأزمات .

وموضع الامام أو الحاكم من الأمة موضع الأب الحنون ، عليه تبعات ثقال ، من الاهتمام بالرعية ، والحرص على مصالحها ، والدفاع عن حقوقها ، وفتح الأبواب لمعايش أبنائها ، وتذليل السبل لتنمية ثروتها ، وتوفير وسائل الراحة لها من رغد العيش ، وأمن الحياة ، وقطع دابر الفساد ، وابعاد أسباب الجرائم عنها فلا أزمات فى المأوى أو الطعام أو اللباس ، وبالتالى تتوفر مطالب الحياة الأخرى .

ان الراعى العادل لا يغتر بمظاهر سلطانه ، ولا يتخذ لنفسه حجابا يحجبه عن رعيته ، حتى لا تنشأ القطيعة وأسباب الحقد والكراهية .
واذا أخذ نفسه بما يريد أن يأخذه من رعيته طابت الحياة ، وبادل رعيته حبا بحب ، وودا بود ، وسلاما بسلام .

حينئذ يجنب الأمة أسباب الفتن ، ومواطن الريب ، ولا يتصرف فى مال الأمة الا بما يعود عليها بالمنفعة من غير تقتير ولا اسراف .

ان الراعى الصالح لا يتخذ بطانته الا من أولى الصلاح والهدى ، لينصحوه اذا هفا ، ويرشدوه اذا جفا .

ويدخل فى باب الامارة كل من ولى شيئا من أمر المسلمين ، من وزير أو رئيس أو مدير أو محافظ أو عمدة ، أو رئيس شركة أو مجلس ادارة أو مستشفى أو مدرسة أو هيئة أو مصلحة أو أى مرفق من مرافق الدولة فعلى من أسند اليه منصب من هذه المناصب أن يدخل فى اعتباره ، مراعاة مصالح المسلمين ، ليرفع شأنهم ، ويتخذ من عمله وسيلة تقربه الى الله عز وجل ، يمهد للناس سبيل اقامة الدين ، ومعرفة حدوده ، ويجعل الشريعة هى الهدف الأسمى من ولايته على رعيته أو مرءوسيه ، ولا يولى من عماله الا الأمناء وأولى الرأى والحزم .

واذا اتصف الأمراء والحكام بهذه الصفات الطيبات ، فقمن أن تكون الرعية راضية عن حاكمها تغمره بالمحبة ، وتحوطه بالاحترام والتكريم ، فتحيا الأمة بعيدة عن زوابع المشاحنات ، وينصرف كل فرد الى ما يصلح شأنه وشأن أمته ، والله تعالى اذا علم من الأمة حاكما ومحكوا ألفة ومودة ، زكى (بتشديد الكاف) هذه المودة وقواها ، وزادها تأكيدا ، لأنه سبحانه أمر بالعدل والاحسان ، ودعا الى الوحدة ونبذ الفرقة . كل ذلك تحت راية العدل ، الذى ما رفرفت رايته على أمة الا سادت ، وما حل الظلم محله الا باءت بالفشل والخسران ، واضطرب الناس ، وتزعزعت الثقة ، وعمت الفوضى ، وتمكنت منها الأعداء .

واذا سادت المحبة بين الراعى والرعية دعا بعضهم لبعض بالخير ، والله تعالى ينزلهم فى محبته ورضوانه ، ويدخلهم فى ولايته ، ويجنبهم البأساء والضراء . وبالعكس اذا ساءت العلاقة بينهما بالظلم والطغيان . فلم يأمن أحد من الرعية على نفسه وماله ، أو زج بالأبرياء فى غياهب السجون دون مبرر أو كان أمراء الأمة من النوع الذى يكثر شره ويقل خيره ، حلت الكراهية والبغضاء محل المودة والوئام . وتكون النتيجة أن يلعن بعضهم بعضا ، ويفشو القتل بينهم ، ويحل عليهم غضب الله . والنبى ﷺ يحذرنا من ذلك فى الحديث الصحيح (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) .

وغنى عن البيان أن الأمير له حق الطاعة ان بر وعدل . وحينذاك على الرعية السمع والطاعة ، قال ﷺ (السمع والطاعة حق ما لم يؤمر

البقية صفحة (٣٦)

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س ـ يسأل القارىء على العيسوى من الخطاطبة فيقول : هل يشترط فى التوبة من الذنب أن يذهب الى شيخ ليتوب على يديه ، أو يرد له دينه ان لطم الخدود أو شق الجيوب ؟

ج ـ التوبة والندم على الذنب تتم بالاستغفار بينك وبين ربك دون وسيط • قال تعالى (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) •

س ـ يسأل قارىء من العدوة زاوية برمشا : توفيت زوجتى فهل يجوز لى الزواج من أمها ؟

ج ـ عليك بقراءة ما حرم الله تعالى من الزواج فى سورة النساء • وفى آية المحرمات قوله تعالى (وأمهات نسائكم) أى تحرم عليك أم زوجتك •

س ـ ويسأل محمد عبد الرحمن من كفر العلو بحلوان فيقول هل تجوز صلاة النافلة كتحية المسجد أثناء مجلس علم ؟

ج ـ الداخل للمسجد أثناء مجلس علم عليه أن يؤدى تحية المسجد أولا ثم يجلس لاستماع درس العلم •

س ـ يسأل حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج عن معانى ما ورد فى الآية الكريمة (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون)

جـ ـ يقول المفسرون : كان أهل الجاهلية اذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها أى شقوها وحرموا ركوبها وهى البحيرة فلا ينتفع بها .

والسائبة : كان الرجل يقول : اذا رجعت من سفرى ، أو شفيت من مرضى فناقتى سائبة . وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها .

والوصيلة : الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم . وان ولدت ذكرا فهو لآلهتهم ، وان ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها وجعلوها للآلهة .

والحام : اذا أنجبت الناقة من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره وهو الحام .

فلما جاء الاسلام أبطل هذه العادات كلها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام . فتحريمهم لهذه الأنعام ان هو الا افتراء يقلدون فيه الآباء ، ولذا قال الله تعالى فى الآية التى تليها (أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون) فالاستفهام للانكار والغرض التوبيخ على تقليد الآباء فى كفرهم وجاهليتهم .

س ـ يسأل رجب على عبد العزيز من هرم ميدوم بالواسطى عن التشهد الأول : هل يقرأ فيه الصلاة على النبى ﷺ كالتشهد الأخير ؟

جـ ـ لم يرد ذلك لأن الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة وردت فى التشهد الذى قبل السلام . والله أعلم .

س ـ يسأل حامد عبد الرازق من كلح الجبل بادفو عن صلاة الوتر :

جـ ـ الوتر اما ركعة أو ثلاث . وهو يختتم به صلاة الليل أو بعد ركعتى العشاء . واعتبار الوتر ركعة أقوى فى الدلالة من ثلاث ركعات والله أعلم .

س ـ يسأل / مصطفى محمد جمعة من سيدهم بشر بالاسكندرية فيقول :

صلى الامام بالناس صلاة الجماعة . ثم جاء قوم من بعد فهل يجوز

لهذا الامام أن يصلى اماما مرة أخرى بالقوم المتأخرين ؟

جـ ــ لم يحدث ذلك عند أهل العلم . وانما يجوز لأحد المأمومين فى الصلاة الأولى أن يكون اماما للقوم المتأخرين . فالامام الأول لا تتكرر امامته . وقد تكلمنا سابقا فى امامة معاذ رضى الله عنـــه لقومه بعـــد أن صلى الفريضة مع رسول الله ﷺ فدل ذلك على أن المأموم فى الصــلاة الأولى يجوز أن يكون اماما لجماعة يليها من بعد . والله أعلم .

س ــ يسأل أشرف عبد الرزاق عبد العال من كوم أشـــفا وبطما : يقول : هل يجوز صلاة القصر مع الجمع ؟ وهل يجوز أن يكون المســافر اماما للمقيمين ؟

جـ ــ الاجابة عن الشطر الأول ن الســؤال : يجوز قصر الصــلاة للمسافر والجمع بين الظهر والعصر ، أو المغــرب والعشاء تقديمــا أو تأخيرا اذا جاوز المسافر حــدود البلد ، ولا عبرة باختــلاف المذاهب فى مسافة السفر . فكلها اجتهادات بلا دليل . وفصل الخطاب ، فقد جــاء فى الصحيح عن عبد الله بن عمر أنه قال (لو سافرت ميلا لقصرت) .

وقد قصر أهل مكة بمنى وعرفات والمسافة بين ٥ ــ ٢٠ كيلومترا .

والجواب على الشطر الثانى من السؤال : وهو هل يجوز للمســافر أن يكون اماما للمقيمين ؟

والجواب نعم يجوز ذلك . فقد كان الرســول ﷺ أيام فتــح مكة مسافرا وصلى اماما بأهل مكة المقيمين وقصر الرسول صــلاته الرباعيــة وسلم ، ثم قال أتموا صلاتكم فانا قوم سفر . وكانت الصلاة لرســول الله ولجيشه ركعتين ، ولأهل مكة أربعا . والله أعلم .

س ــ ويسأل عبد رب النبى بكرى بمجلس مدينة سفاجا عــن قيمة المهر عند الزواج ، وهل يصح المهر بلا مؤخر ؟

جـ ــ فى السنة : قال ﷺ « أقلهن صداقا (مهــرا) أكثرهن بركة » فلم يحدد رســول الله ﷺ شيئا بل رغب فى قلة المهور ، وقال لمن لا يملك مالا : التمس ولو خاتما من حديد ، ولما لم يجد الرجل شيئا وكان يحفظ

بعض سور القرآن قال له ﷺ (زوجتك اياها بما معك من القرآن) يعنى تحفيظه السور التى يحفظها لزوجته يعتبر مهرا لها . والمهر يجوز قبضه كله ، ويجوز تعجيل البعض وتأخير البعض ، ويكون مؤخر المهر حقا لها يدفعه الزوج لأقرب الأجلين الموت أو الطلاق . والله أعلم .

س — يسأل ابراهيم نجم من قطور عن فرقة البهائية .

ج — هذه الفرقة ثبت كفرها . وهم يؤمنون بعقائد باطلة منها أن بعد محمد ﷺ نبيا من البهائية . وقد أجمع العلماء على كفرهم .

س — يسأل جمال على حافظ من بولين كفر الدوار : هل يجوز تحنيط الحيوانات والطيور والأسماك ؟

ج — يجوز التحنيط للأغراض العلمية . ولا نجد مانعا لذلك .

س — يسأل مصطفى أحمد السيد جابر مدرس بمدرسة الحديد والصلب ، بحلوان فيقول : هل يجوز للوالدين توزيع أملاكهم قبل وفاتهم على أبنائهم لتصير ملكا لهم ؟

ج — اذا كان التوزيع مطابقا لوصية الله تعالى فى القرآن فى آيات الميراث كأن يعطى كل ذكر ضعف نصيب البنت ، وألا يحرم أحدا من أولاده ذكرا أو أنثى جاز ذلك . ولكن يجب الحذر خشية أن يجرده الأولاد من الانتفاع بها ويرثوه حيا فتنقلب المحبة عداوة . قال تعالى (ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) .

س — يسأل غانم العجمى من الضبعة بمطروح عن تغميض العينين فى الصلاة ابتغاء الخشوع .

ج — الخشوع يأتى من حضور القلب أثناء الصلاة . والوارد أن يوجه المصلى بصره الى محل سجوده ولا يلتفت يمينا أو يسارا . فاذا التفت الى غير محل سجوده ، فقد ورد فى الحديث الصحيح أن ذلك اختلاسة من اختلاسات الشيطان . أما تغميض العينين فمكروه فى الصلاة والله أعلم .

س — يسأل جمال أحمد على من كردوس بصدفا عن حكم زيارة القبور بعد صلاة الجمعة مباشرة .

جـ ـ الأصل فى زيارة القبور للرجال من السنة • وكما قال رسـول الله ﷺ (فانهاتذكركم الآخرة) وتحديد الزيارة عقب صـلاة الجمعـة باستمرار ليس من السنة • فاذا اعتقد الزائر أن الزيارة فى هذا الوقت يزيد ثوابها فهو مبتدع • أما مطلق الزيارة يوم الجمعة فمسنون فى أى وقت • وأكثر الأئمة يؤكدونها يوم الجمعة أو ليلتها ورسول الله ﷺ زار القبور ليلا ونهارا •

وينبغى للزائر أن يقتدى فى الزيارة بالرسول الكريم فيقول سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقـون ، يرحـم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، أسأل الله لى ولكم العـافية) • فزيارة القبور فيها تذكير بالموت ، ووفاء الحى للميت والله أعلم •

س ـ يسأل محمد شهبة من الكنيسة فيقول ان بعض أهالى قريـة الكنيسة تعودوا أن يصلوا ركعتين جماعة خلف امام كل ليلة جمعة بعـد صلاة العشاء مباشرة ويطلقون على هـذه الصلاة أنهـا صلاة قيـام أو تهجد • فما الحكم ؟

جـ ـ هذا العمل لا يصدر الا من مبتدع • وقد ورد أن ليلة الجمعة لا تخصص بعبـادة مـن دون الليالى • ثم ان الابتداع بهـذا العمـل وتلبيسه بلباس التهجد أو قيام الليل يعتبر تشريعا جديدا • والسنة أن يصلى المرء فى بيته ما شاء جماعة أو فرادى لقوله ﷺ (أفضل الصـلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) أما اذا أقيمت هذه الصلاة فى المسجـد جماعة بدون التزام أو مداومة عليها فلا نجد ما يمنع اذا لم تتخذ صفـة الدوام فى المسجد والله أعلم •

س ـ يسأل محمد عبد الحميد بديرى بميت غمر عن صحة الحديث القدسى (كنت كنـزا مخفيـا ، فأحببت أن أعـرف فخلقت الخلق فبى عرفونى) ويقول السـائل ان الخطيب الذى روى هذا الحـديث فسر « فبى » أى رسول الله ﷺ •

جـ ـ قال عنه صاحب كشف الخفاء : قال ابن تيمية ليس مـن كلام النبى ﷺ ـ ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف • وتابعـه الزركشى

والحافظ ابن حجر • وهذا الحديث مشهور على ألسنة الصوفية ، فيجب على الخطيب تركه ولا يتحدث به • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء محمود رمضــان من أبى حمص بحيرة عــن مسجد مشيد منذ أكثر من مائة عام وبعد هدم المسجد لتجديده فى هــذه الأيام تبين أنه كان مبنيا على مقابر قديمة • وقد تم نبشها واستخــراج العظم ونقله الى المقابر الحالية • ولكن بقيت عظام متناثرة وقد تم تبليط المسجد على ذلك فهل تجوز الصلاة فيه •

ج ــ نعم ما فعلتم فى نبش القبور القديمة ونقلها الى المقابر بعيدة عن المسجد ــ أما تبليط المسجد على بعض البقايا من العظام فلا يقصد اكرامها أو تعظيمها • والصلاة فى المسجد صحيحة • وسبق أن قلنــا فى المجلة أن الرسول ﷺ لما شرع فى بناء مسجده الشريف بالمدينــة ، كان مكانه مقبرة للمشركين فنبشها واستخرج عظامها بعيدا ، وبنى المسجــد أما المحرم فهو أن يكون القبر فى المسجد ، وهذا الذى تحرم فيه الصلاة، والاسلام يقضى ألا يجتمع المسجد والقبر معا • فالمسجــد مسجد بدون قبر ، والقبر قبر بلا مسجد ، وذلك سدا لذريعة الشرك التى تتمثــل فى التوسل بالموتى ولو كانوا صالحين ، أو طلب المدد منهم •

س ــ ويسأل قارىء عن الفجر الصادق •

ج ــ الفجر الصادق هو انبثاق الضياء من الظلمة فى المشرق • أى ظهور الضياء الذى يكسر ظلام الليل ويرى بالعــين المجردة بيسر وقــد تكلمت المجلة فى شرح ذلك من قبل •

س ــ يسأل عطية أحمد من برج رشيد : ما حكم الدين فيمن يسب الدين ؟ وهل هو كافر ؟

ج ــ الذى يسب الدين رجل فاسق وكافر • والاناء ينضح بما فيه، فهو سفيه وبذىء وسيىء الخلق وغليظ القلب • ويجب أن يتــوب الى الله تعالى ويندم ويعزم على ألا يعود الى هذا الذنب الذى يخرجه مــن الملة • والمعروف أن من يسب الدين لا يغشى المساجد ولا يشهد مجالس الخير ولا يؤدى ما افترضه الله عليه من صلاة وزكاة • فكيف يعتبر هذا

الشخص مسلما ؟ فزجرا له ولأمثاله الذين ان أدركهم الموت بلا توبة ، وعاشوا بغير صلاة واشتهروا بفحش القول : ألا يصلى عليهم عند الموت لجهرهم بالكفر والفسوق والعصيان . ثم ان (لا اله الا الله) التى يرددها لا تنفعه الا اذا عمل بمقتضاها . فلا ايمان بلا عمل . والله أعلم .

س — يسأل سائل من بسيون غربية يدعى ايهاب عمن هو أحق بالصدقة ؟

ج — ان كانت الصدقة نافلة أى تطوعا : فآية البقرة توضح مصرفها . قال تعالى (يسألونك ماذا ينفقون ؟ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) وان كانت الصدقة فرضا كالزكاة ، فتصرف للثمانية التى شملتهم آية التوبة (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) .

س — يرد الينا أسئلة كثيرة من قراء لم يطلعوا على ما أجبنا عليه من قبل فى أعداد سابقة وكلها تستفسر عن صلاة التسابيح .

ج — صلاة التسابيح لم يرد فيها حديث صحيح . وكل ما اعتمدوا عليه اما حديث ضعيف أو موضوع . والله أعلم .

س — يسأل القارىء عبد الحفيظ ياسين من درويشة عن الأذان بغير وضوء .

ج — لم يرد فى شروط الأذان أن يكون بوضوء ، ولكن الأفضل والأولى أن يكون الأذان على وضوء . وبذلك يعلم أن الأذان بلا وضوء صحيح .

س — يسأل الطالب / الحنفى أبو الفتوح من مركز طلخا عن حكم الصلاة خلف من يشتغل بالسحر ؟

ج — السحر من السبع الموبقات ، والساحر فى الشريعة الاسلامية كافر ، وممن يستوجب قتلهم بمعرفة الحاكم الاسلامى — ولذا يحرم الصلاة خلفه والله أعلم .

س — ومن حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج — يقول انه رأى فى الطريق جنازة فترحم عليها ، ثم بعد ذلك تبين له : أنها جنازة لغير مسلم . فماذا عليه .

ج — حصل الاشتباه فى ذلك لأن الجنازات فى القرى تحمل على الأكتاف . والسائل حسن النية فليس عليه وزر اذا ترحم بغير علم ، أما اذا علم بكفره فلا يدعو له . وانما يتعظ بالموت ولو لجنازة كافر . وكان النبى ﷺ يقوم اذا مرت عليه جنازة كافر اجلالا للموت .

س — ويسأل جمال محمد زيدان من داقوف ـ مالوط بالمنيا عن امام صلى بالناس وعند السلام سلم على اليمين ثم من الأمام ثم على اليسار أى ثلاث تسليمات .

ج — هذا العمل الذى عمله الامام يخالف ما صح عن رسول الله ﷺ اذ كان النبى ﷺ اذا خرج من الصلاة سلم على اليمين ثم على اليسار ثم اتجه الى الناس .

س — ويسأل القارىء سعيد عمر شريف من قويسنا عن كيفية الصلاة على النبى ﷺ لأنه يسمع فيها كلاما كثيرا .

ج — صيغ الصلاة على النبى كثيرة منها ما هو باطل لأنه من وضع رجال الطرق الصوفية ، أو من وضع المؤلفين والشعراء كالبوصيرى — ومنها ما هو حق وهو الوارد عن رسول الله ﷺ والمسلم الذى يتجرد من هواه لشيخه أو لزعيم طائفته عليه بهدى النبى ﷺ ، فخير الهدى هدى محمد ﷺ . والصيغ الصحيحة عن رسول الله ﷺ منها (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) وهناك صيغ أخرى عن رسول الله تدور كلها على هذا النحو وتسمى الصلاة الابراهيمية . والله أعلم .

س — يسأل عباس خليفة من أولاد حمزة من صحة الحديث (من قال لا اله الا الله دخل الجنة ، وان زنى وان سرق) .

ج — هذا الحديث رواه أبو ذر رضى الله عنه وبعد أن قالها الرسول

البقية صفحة (٥٠)

أسئلة القراء عن الأحاديث
يجيب عليها : علي ابراهيم حشيش

س١ : يسأل / فوزى حميدة صالح من الضبعة ــ مطروح عن صحة حديث : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهودى وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر والشجر : يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود » .

جـ١ : الحديث (صحيح) أخرجه مسلم فى « كتاب الفتن وأشراط الساعة » (٢/٥٦٥) .

س٢ : يسأل / عمر عبد الخالق عبد الغنى من كلية أصول الدين بالمنصورة عن صحة حديث « تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر : يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله » .

جـ٢ : الحديث (صحيح) متفق عليه أخرجه البخارى ــ كتاب المناقب ــ باب علامات النبوة (٢/١٧٣) ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة (٢/٥٦٥) .

س٣ : يسأل / عصمت السيد زيادة من ترعة البير ــ جهينة الغربية سوهاج عن صحة حديث « المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بربه » .

جـ٣ : الحديث (ليس صحيحا) رواه البيهقى فى الشعب ، وابن أبى الدنيا فى التوبة من حديث ابن عباس وسنده ضعيف كما فى « تخريج الاحياء » (٤/٤٧) للحافظ العراقى وله ألفاظ والمشهور على الألسنة : « الراجع فى توبته كالمستهزئ بربه » .

س٤ : ومن السائل نفسه / عن صحة حديث ــ « الجهاد واجب عليكم مع كل أمير ، برا كان أو فاجرا ، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم ، برا كان أو فاجرا ، وان هو عمل الكبائر » .

جـ٤ : الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه فى عدد ذى الحجة — ١٤٠٨هـ ص (٣٣) . والحديث هو هو الا أن السـائل هناك اقتصر على الجملة الأخيرة .

س ٥ : يسأل / على ياسين على — من مسـاكن عين الصـيرة — القاهرة — عن صحة حديث : يقول فيه الرسول ﷺ لبلال : « انى أسمع دف نعليك فى الجنة » — وهل فى الجنة نعال ؟

جـ٥ : الحـديث (صحيح) متفق عليـه : أخرجـه البخـارى فى « الصحيح » : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل بلال (٣٨٠/٢) .

قلت : ونحن نؤمن بكل ما جاء عن الجنة فى الكتاب والسنة المطهرة والحديث متنه : « يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الاسـلام ، فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة ، قال : ما عملت عملا أرجى عنـدى من أنى لم أتطهر طهورا فى ساعة من ليـل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى » وهذا لفظ البخارى .

س٦ : يسأل / زكريا حسين أبو العينين مـن دقهلة — الزرقـا — دمياط عن صحة حديث : « تارك الصـلاة ملعون ، وجـاره ان رضى به ملعون ، ولولا أنى حكم عدل لقلت وكل من يخرج مـن ظهره ملعون الى يوم القيامة » .

جـ٦ : (ليس حديثا) : لم أقف عليه الا فى كتاب : (تحفة الاخوان فى قراءة الميعاد فى رجب وشعبان ورمضان) ص (٦١) — المجلس الخامس فى الصلاة — قال المصنف : (يروى أن الله أنزله فى بعض كتبه) .

س٧ : يسأل / جمال شوقى عبده مدرسة بلقاس الثانوية بنين عـن صحة حديث : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » .

جـ٧ : الحديث (صحيح) رواه مسلم — كتاب الايمان — باب اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة وابن ماجه فى « السـنن » (٣٤٢/١) ج (١٠٧٨) ، وأحمد فى « مسنده » (٣٨٩/٣) وغيرهم .

س٨ : يسأل / ابراهيم مصطفى فتح الباب من صندفا — بنى مزار — عن صحة حديث : « لا غيبة فى ظالم » .

جـ٨ : الحديث (لا أصل له) بهذا اللفظ • والمشهور : « لا غيبة لفاسق » وهو : (ليس صحيحا) سبق تخريجه فى عدد المحرم ١٤٠٩هـ ص (٢٥) •

س٩ : ومن السائل نفسه / عن صحة حديث : « طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة » •

جـ٩ : الحديث (لا أصل له) بهذا اللفظ ، ولكن أورده السيوطى فى « الجامع الكبير » ح (١٥٢٥٦) وعزاه للطبرانى فى « الكبير » والبيهقى فى « السنن » (٦/١٢٨) بلفظ : « طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة » وهو : (ليس صحيحا) ضعفه البيهقى أشار الى ذلك السيوطى وكذا العجلونى فى « الكشف » (٢/٥٩) والهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٠/٢٩١) وأورده السيوطى فى « الجامع الصغير » ح (٥٣٧١) بلفظ « طلب الحلال فريضة بعد الفريضة » •

س١٠ : ومن السائل نفسه / عن صحة حديث : « تعلموا العلم ولو بالصين » •

جـ١٠ : الحديث (لا أصل له) بهذا اللفظ • والمشهور « اطلبوا العلم ولو بالصين » حكم عليه بالبطلان ابن حبان • ذكر ذلك السخاوى فى « المقاصد » ح (١٢٥) • هذا مع ملاحظة أن الشهرة لا تقتضى الصحة ، فيقول ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » (١/٢٥٨) : ذكر هذا الحديث ابن الصلاح فى « علوم الحديث » مثلا للحديت (المشهور غير الصحيح) •

س١١ : يسأل عطيه محمد محمود شعير – طالب بدار المعلمين بالسنبلاوين : عن صحة حديث « يا ابن آدم : كل يوم – تغرب عنه شمسه – ينقص من عمرك وأنت لا تدرى ، وتوفى كل يوم رزقك ، وأنت لا تحمدنى ، فلا بالقليل تقنع ، ولا بالكثير تشبع » •

جـ١١ : (ليس حديثا) : لم أقف له على أصل الا فى كتاب « مواعظ بليغة من زبور داود » تحت ما يسمى بالسورة الثالثة ص (٦) ليعقوب بن امام الجامع – مطبعة مصطفى الحلبى وفى ختامه : أنه مصحح بمعرفة أحمد سعد على أحد علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح •

قلت : وهذا الكتاب فيه خلط كثير ، وتدليس على القراء ــ وفيه كلام كثير مشهور على ألسنة الوعاظ بغير سند ولا تخريج ولا تحقيق .

س١٢ : يسأل / عيد يحيى المنسى / المحامى ــ كفر حمزة ــ قليوبية ــ لقد استبان لنا « بطلان قصة ثعلبة بن حاطب » من اجابتكم فى « مجلة التوحيد » عدد المحرم ــ ١٤٠٩هـ ص (٢٣) . ولكن هذه القصة موجودة فى « مختصر تفسير ابن كثير » للصابونى والذى قال فى مقدمته ص (٩) انه اقتصر على الأحاديث الصحيحة فقال : « ثالثا : الاقتصار على الأحاديث الصحيحة وحذف الضعيف منها ، وحذف ما لم يثبت سنده من الروايات المأثورة مما نبه عليه الشيخ ابن كثير رحمه الله » فأرجو توضيح هذه المسألة ، وأيهما نأخذ ؟

ج١٢ : الحديث الذى تناول قصة ثعلبة بن حاطب من الأحاديث التى ساقها ابن كثير فى تفسيره ساكتا عليه ، لأنه ذكره بسند معان بن رفاعة عن على بن يزيد ، مشيرا بذلك الى علته الواضحة لدى أهل العلم بحديث النبى ﷺ . وبذلك لم يخف على ابن كثير فساد القصة ونكارتها ، وأنه درج على طريقة أهل الحديث : « من أسند فقد أحال » لأنه ذكر الوسيلة الى معرفة درجة الحديث ، فاغتر بسكوته مختصر « تفسيره » الشيخ الصابونى فأورده فى « مختصره » (٢/١٥٧ ــ ١٥٨) متوهما أنه صحيح كما توهم ذلك فى مختصره كله وعلى سبيل المثال :

١ ــ أورد الصابونى فى « مختصره » (١/٢٧٥) الحديث . « اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك ...) » متوهما صحته وهو حديث لم يكن ضعيفا فقط بل « موضوعا » الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (١٠/١٥٦) .

٢ ــ أورد فى « مختصره » (٢/١٦٨) الحديث « ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ... » (ليس صحيحا) .

قلت : وبذلك يكون هذا « المختصر » فى أشد الحاجة الى « التنبيهات » كشقيقه « صفوة التفاسير » حتى لا يتوهم القراء صحة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وسيكون ذلك ان شاء الله فى « سلسلة الدفاع عن السنة المطهرة » والله الموفق .

على ابراهيم حشيش

مذكرات برهانى سابق

- ٩ -

صــور من الكفــر البرهــانى

تعلمنا فى دروس الطريقة البرهانية أن ابن آدم يمكن أن يكون الها أو انسانا أو شيطانا ، وكما ذكرت فى الحلقة الســابقة من هذه المذكرات أن شيخ الطريقة ومؤسسها أقر لنفسه بالألوهية وذلك فى أشــعاره التى أوحى بها من عالم البرزخ ــ بعد موته ــ الى واحد من أتباعه ، والــتى قال فيها ان ذاته شمس لو تجلت لأحرقت الكون وان رحمتــه وســعت كل شىء ، وانه ينفخ فى روع المريد فيوحى اليه بعلم رســول اللــه ﷺ وصحابته الكرام كما كان جبريل ينفخ فى روع رسول اللــه ﷺ بالوحى المنزل من الله تعالى . كما ذكر الشيخ فى أشعاره التى ذكرت بعضــها فى الحلقة الماضية أنه يغير ويبدل فى الأقدار التى قدرها الله سبحانه فيمحو شقاوة أتباعه البرهانيين ، وذلك لأنه يرتــع كما يريــد عنــد الكرسى ، ويستطيع أن يفعــل ما يشاء فى اللوح المحفوظ . وبلغ من الجــرأة على الله تعالى أن ينسب الشيخ لنفسه أنه رأى أهل الكهف بعينــيه ويعــلم عددهم . وليت الأمر وقف عيد هذا الحد انما زعم الشيخ البرهانى أنــه المتصرف فى ملكوت السموات والأرض ، فهو يتحــكم فى الملائــكة الذين يعتبرون أنفسهم من جنوده وتحت امرته .. بمعنى أن جبريل لا يــنزل بالوحى على رسول من رســل الله الا اذا أمــره الشــيخ البرهــانى ، واسرافيل لا ينفخ فى الصور الا بأمر الشيخ وملك المــوت لا يقبض من الأرواح الا ما يحدده له الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى الذى أصبح بهذه القدرات الها مع الله أو بالأحرى الها استطاع أن يقهر الله وينتزع منه اختصاصاته ــ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وأواصل حديثى عن هذه الأشعار فأقول انها بلغــت عنــدهم من

القداسة مبلغا يفوق ما للقرآن الكريم من قداسة ، فقد لاحظت فى الدروس التى كانت تلقى علينا فى حلقات الدرس أن شيخ الحلقة لا يهتم بالقرآن عند تلاوة الآيات أثناء الدرس ، وقد يخطىء فى نطق الآية ، بل أحيانا كان يقول معنى الآية دون ذكر نصها لأنه لا يعرفه ، وبالطبع يقول المعنى طبقا للمفهوم البرهانى الذى يريدون منا استيعابه . أما بالنسبة لأشعار الشيخ فكانت تلقى العناية الكاملة فى النطق بها نطقا سليما ، كما لاحظت أن شيخ الحلقة اذا ما قال الشطر الأول من بيت الشعر وسكت اذا بكثير من رواد الدرس يكملون له بقية البيت ، وذلك من كثرة ترديد أبيات الشعر أمامهم وشرحها فى دروسهم .

كما أن القاعة الواسعة التى تعقد بها حلقات هذه الدروس قد زينت حيطانها بلوحات عليها بعض أبيات الشعر كتبت بماء الذهب ووضعت كل لوحة داخل اطار مذهب ، وصنعوا من لوحات الشعر هذه أعدادا كبيرة كانوا يعرضونها علينا للبيع بأسعار مرتفعة حتى يشتريها المريد ليعلقها فى بيته طلبا للبركة .

احدى هذه اللوحات تضمنت صورة الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى وتحتها أبيات شعر من القصيدة الأولى من الجزء الأول وهى الأبيات من رقم ٧٤ الى رقم ٧٧ حسب ما جاء فى (ديوان بطائن الأسرار) يقول فيها الشيخ عن نفسه :

فحوضى مورود ونحرى فدية ❊ وشانئى المبتور يوم القيامة
أعانق أجدادى وأعتنق الهدى ❊ وأجنحة العنقاء تورف واحتى
أروح وأغدو فى الغيوب مسافرا ❊ محط رحال السالكين براحتى
وانى فى أهل الرقيم لفتكم ❊ فثامنهم كلب وعينى حجتى

وهذا الشعر كما ترى يتضمن أن الشيخ له حوض مورود ينافس به ما يكون يوم القيامة لرسول الله ﷺ ، كما أنه يعلم الغيوب ويروح ويغدو فيها حتى أصبح لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ، بل أصبح السالكون الواصلون — حسب التعبير الصوفى — يحطون رحالهم عند يدى الشيخ البرهانى .

وفى لوحة أخرى من لوحات الشعر يقول الشيخ :

أخوض بحارا تحذر السفن ما بها * يجل عن الحذاق مكنون كنيتى
سريت كاسراء المقدم جلوة * رأيت بمعراجى عجائب صنعة
وانى فى الاسراء كنت امامهم * لأنى نجم يقتفى(١) بالثرية

وكما ترى فى هذه الأبيات أن الشيخ يقول عن نفسه ان أحدا لا يعلم شيئا عنه مهما كان حاذقا (يجل عن الحذاق مكنون كنيتى) ليكون شريكا لله تعالى فى هذا المعنى أخذا من قول الله سبحانه « ولا يحيطون به علما » . واذا كان الاسراء والمعراج معجزتين أجراهما الله تعالى لرسوله ﷺ فقد قال الشيخ البرهانى انه أولى بذلك من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . وحينما تتأمل آية الاسراء « سبحان الذى أسرى بعبده ... » تجد فيها أن الله عز وجل هو الذى أسرى بالنبى ﷺ ولكن الشيخ البرهانى حين يتحدث عن اسرائه المزعوم يقول (سريت) أى هو الذى أسرى بنفسه . فضلا عن ذلك ينكر الشيخ ما ورد فى الأحاديث الصحيحة من أن رسول الله ﷺ قد صلى بالأنبياء والمرسلين فى رحلة الاسراء ، ويقول الشيخ عن نفسه (وانى فى الاسراء كنت امامهم) فهو كان اماما للمرسلين جميعا بما فيهم نبينا محمد ﷺ . أى تخريف هذا .. ؟ ! بل أى كفر يسجلونه على لوحات بماء الذهب لكى ينشروه فى بيوت المريدين ..؟! .

ولوحة ثالثة من تلك اللوحات التى علقت على حيطان قاعة الدرس بدار الطريقة البرهانية كتبت عليها أبيات يقول فيها الشيخ عن نفسه :

أحصيت أنفاس الخلائق كلها * والكل عندى شاهق وزفير
لولا معرة أن تضيق عقولكم * ويكون منكم منكر ونكير
لضبيت فى بيان علم خصنى * ليرد طرف الخاسئين حسير
لوميض برق من شعاعى لو بدا * ملأ الصحاف وما له تحبير

وقفت طويلا أتأمل قول الشيخ (أحصيت أنفاس الخلائق كلها)

---

(١) يقتفى بضم الياء مبنى للمجهول أى تتبع اثره النجوم الأخرى .

لأننى أعلم أن الانسان لا يستطيع أن يحصى أنفاس نفسه هو .. فكيف بأنفاس الخلائق جميعا ..؟! لا شك أن الذى يزعم ذلك لنفسه قد جعل نفسه الها له ما لله عز وجل من صفات . ولا شك أن هذا الزعم يخرج صاحبه من ملة المسلمين لأن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به .. وأى شرك أكبر من أن يجعل امرؤ من نفسه الها مع الله - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

واذا كانت هذه الأشعار وتلك القصائد يزعمون أن الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى يوحى بها من عالم البرزخ الى واحد من أتباعه ... فيبدو أن مسألة الوحى هذه ليست خاصة بالشيخ البرهانى وحده ... وانما سيدهم الكبير ابراهيم الدسوقى له هذه الخاصية أيضا ، فرغم أن وجوده فى الدنيا يسبق الشيخ البرهانى بمئات السنين الا أنه وهو فى قبره يعلم كل شىء عن الشيخ البرهانى - هكذا يزعمون - يؤكد هذا الزعم أن ديوان بطائن الأسرار قدم له بقصيدة من ١٨ بيتا من الشعر جاء عنوانها بهذا النص (قصيدة تلقين سيدى ابراهيم الدسوقى لأحد المريدين ليقولها فى حق مولانا الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى) ولا أريد أن أعلق على ما جاء بالقصيدة من أفكار سخيفة كزوال الجبال الراسيات اذا غضب الشيخ ، ولكنى أريد أن أسأل مشايخ البرهانية الحاليين : ابراهيم الدسوقى الذى مات منذ مئات السنين .. كيف يقول بعد موته كلاما عن شيخكم الذى مات منذ سنوات قريبة ..؟ أريد أن أفهم هذا اللغز الجديد واياكم أن تقولوا كما قلتم لنا من قبل : ضعوا عقولكم مع الأحذية عندما تدخلون لسماع الدرس ...!

والى اللقاء فى حلقة قادمة ان شاء الله .

برهانى سابق

إعجاز علمى فى المسواك

نشرت جرائدنا اليومية أن احدى شركات الدواء فى مصر قد نجحت فى الحصول على براءة اختـــراع لتصنيع مستحضرات طبية مبتكرة مـــن مستخلصات ومركزات المسواك لوقاية وعلاج الفم والأســـنان على شكل معجون أسنان وغسول للفم وأقراص استحلاب . وقد أثبتت البحـــوث استمرار مفعول هذه المستحضرات فى الفم لمدة ٨ الى ١٢ ســـاعة بعـــد الاستعمال لالتصاق المواد الفعالة بالطبقة البروتينية بالفم مما يعطى بعدا جديدا لمستحضرات الأسنان والفم .

وقد حقق فريق الباحثين بالشركة بالتعاون مع فريق من البـــاحثين المتخصصين فى التكنولوجيا والصيدلة وطب الأســـنان بالمركز القـــومى للبحوث سبقا علميا على مستوى العالم فى التعـــرف على طبيعة المواد الفعالة والقاتلة للميكروبات فى المسواك (جذور شجرة الأراك) وديناميكية عملها فى الفم . وتطلق التركيبات المبتكرة فى الفـــم على الفور لحظـــة الاستعمال العناصر الطبيعية للمسواك فى صورة مركزة ونشيطة . ويؤدى هذا الجمع الفريد من المواد الفعالة الى ميزة التأثير الطبى المتعدد ضـــد الميكروبات والفطريات والتهابات اللثة وتسوس الأسنان وآلام الجذور .

كما صرح المختصون بالمركز القومى للبحوث بأنه قـــد ثبت لديهم علميا أن للمسواك تأثيرات طبية عديدة فقد ثبت أنه مطهر طبيعى ، ويمنع نزيف اللثة ، ومضاد للميكروبات ، ومضاد لمرض السكر ، وطارد للغازات، ويستخدم منقـــوع القلف كمنشط وكمقو فى حـــالات عدم نزول الدورة الشهرية وكعلاج لديدان الانكلستوما والاسكارس ومزيل لآلام المعـــدة وغير ذلك من التأثيرات الطبية المفيدة .

ويقول أحد أساتذة الصيدلة وأحد أعضاء فريق البحث أن طـــرق التحليل والفحص المتعـــارف عليهـــا لم تفلح فى كشف السر وراء قيـــام

المسواك بقتل الميكروبات فى الفم وتطهيره.وتقوية الأسنان • ولم يتسن معرفة ذلك الا من خلال اتباع طريقة الرسول ﷺ فى الاستعمال أولا ثم فحص وتحليل اللعاب بعد ذلك بدلا من فحص المسواك نفسه • وأجريت التجربة على ٢٠ شخصا ووجد أن هناك مستخلصات باللعاب لم تكن موجودة فى المسواك وتكونت بسبب قيام بعض الانزيمات الموجودة باللعاب بتحليل وتكسير مواد معينة من المسواك واخراجها فى نفس اللحظة الى الفم عند الاستعمال • كما أن هناك أنزيمات أخرى تتفاعل معا فى ظروف معينة وتتولد عنها مواد تقوم بهذا التأثير • ومن هنا ثبت أن المسواك به العشرات من المواد الفعالة تخرج من مادة أساسية عند تفاعلها مع اللعاب • وقام فريق البحث بتحضير « خلاصة المسواك » فى صورة تحافظ على هذه المادة الأساسية كما هى بحيث يمكن تحضيرها فى معجون أو سوائل مطهرة أو غيره •

وتعليقنا على ذلك نقدمه للذين يقولون أن رسول الله ﷺ يقصد باستعمال المسواك أن يكون الفم نظيفا فلو استعملت الفرشاة والمعجون لكان فيهما الكفاية • نقول لهم : لا ، ان رسول الله ﷺ كان يستعمل المسواك فى حالات كثيرة وقال فيما قال « لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء » ولو كان الغرض من استعمال المسواك النظافة فالمضمضة أثناء الوضوء تكفى •

كذلك الذى يدلك اللثة بأصابعه عند اقامة الصلاة ظانا أن ذلك يغنى عن سنة السواك ••• نقول له ليس هناك دليل ــ فيما نعلم ــ على صحة ذلك وانما الذى سنه النبى ﷺ هو استعمال المسواك الذى أصبح سنة مهملة عند كثير من المسلمين !

التوحيد

تنبيهات هامة

على كتاب «صفوة التفاسير»

للشيخ محمد علي الصابوني

أعد هذه التنبيهات فضيلة الشيخ محمد بن جميـل زينو المدرس فى دار الحديث الخيرية بمكة وأضاف اليها بعض الملاحظات فضيلة الدكتور صالح الفوزان الأستاذ فى جامعة الامام محمد بن سعود الاســلامية فى الرياض •

— ١٣ —

قصة ثعلبة غير صحيحة

التنبيه السادس عشر : ذكر الصابونى فى تفسير (صفوة التفاسير) جـ١/٥٥١ وقال فى الحاشية : (أسباب نزول ص ١٤٥ وهــذا الذى ذكره المفسرون غير ثعلبة بن أبى حاطب الصحابى المشهور وانما هذا رجل مــن المنافقين يسمى ثعلبة)(١) •

١ ــ هكذا يجزم الصابونى بأن القصة صحيحة ضاربا بأقوال أهل العلم الذين بينوا علتها ونكارتها أو جاهلا بأقوال هؤلاء العلماء الأفاضل •

٢ ــ ومما زاد الأمــر سوءا أن الصــابونى يزعم أن الصحــابى المشهور هو ثعلبة بن أبى حاطب بينما ثعلبة بن حاطب من المنافقين دون بينة ودليــل •

ان الأمر على خلاف ما زعم الصــابونى فان الصحــابى المشــهور المفترى عليه فى هذه القصة هو ثعلبة بن حاطب الأنصارى البدرى بينما

---

(١) لم يذكر الصابونى ابن من ؟! .... ، والمعروف عند العلماء هــو ثعلبة بن حاطب •

ثعلبة بن أبى حاطب شخصية وهمية جاول بعض المصنفين فى طبقات الصحابة اثباتها لينسبوا القصة اليها كما فعل ابن حجر رحمه الله وقد بينا ذلك مفصلا فيما تقدم .

ان ابن حجر عندما أثبت اسم ثعلبة بن أبى حاطب فى (الاصابة) نسب القصة اليه ولم ينسبها الى ثعلبة بن حاطب الذى برأه منها وهذا عكس ما صنع الصابونى ، ألا فليتق الله ربه .

وقد كتب الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الضعيفة) (٤٠٨١) قال هذا الحديث من الأحاديث التى ساقها ابن كثير فى (تفسيره) ساكتا عليه ، لأنه ذكره بسند معان بن رفاعة .. مشيرا بذلك الى علته الواضحة لدى أهل العلم بهذا الفن ، فاغتر بسكوته مختصر (تفسيره) الشيخ الصابونى فأورده فى (مختصره) (٢/١٥٧ ، ١٥٨) ، الذى نص فى مقدمته أنه اقتصر على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الأحاديث الضعيفة ... كما كنت بينته فى مقدمة المجلد الرابع من (سلسلة الأحاديث الصحيحة) داعما ذلك ببعض الأمثلة ذكرتها مشيرا الى كثرة الضعيفة فيه جدا ، وبين أيدينا الآن هذا المثال الجديد ، وقد زاد فى الانحراف عن جادة العلماء بتصديره اياه بقوله : (وقد ورد فيه حديث رواه ابن جرير عن أبى أمامة) فأوهم قراء كتابه أنه حديث صحيح بجزمه به كما هو مقرر عند العلماء ، زيادة على ما ذكره فى المقدمة مما أشرت اليه آنفا ، ثم زاد ـ ضغثا على ابالة ـ أن نقل تخريج ابن كثير للحديث من (تفسيره) فى حاشية (مختصره) موهما قراءه أيضا أنه من تخريجه هو ، متشبعا بما لم يعط ، عامله الله بما يستحق .

اه مختصرا نقلا من كتاب الشهاب الثاقب فى الذب عن الصحابى الجليل ثعلبة بن حاطب رضى الله عنه تأليف سليم الهلالى) .

الله معنا بعلمه حقيقة

التنبيه السابع عشر : ذكر فى الصفوة عند قوله تعالى : (وهو معكم أينما كنتم)أى هو جل وعلا حاضر مع كل أحد بعلمه واحاطته .

ثم ذكر فى التعليق : قال فى البحر : أجمعت الأمة على تأويل هـذه الآية ، وأنها لا تحمل على ظاهرها من المعية بالذات ، ثم قال : (وهـو معكم) أى بالعلم والقدرة أهـ .

وقال القرطبى : (وهو معكم) أى بقدرته وسلطانه وعلمه .

وقال البيضاوى : أى لا ينفك علمه وقدرته عنكم .

وقال الألوسى : والآية تمثيل لاحاطة علم الله بهم ، وتصوير لعدم خروجهم عنه أينما كانوا . أهـ .

يقول (الصابونى) : وهذه الأقوال من السلف والخلف ترد على من منع من التأويل(١) فى كتاب الله مطلقا اذ كيف يمكن أن نفهم قوله تعالى عن سفينة نوح : (تجرى بأعيننا) ، وقوله لموسى : (ولتصنع على عينى) وقوله (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) وقوله عليه السلام : « الحجر الأسود يمين الله فى الأرض » . (جـ٣/٣٢١) .

أقول هذا التعليق من الصابونى عليه تعليقات :

١ ـ ان الذى نقلت عنه فى البحر من اجماع الأمة على تأويل هذه الآية غير صحيح كما سيأتى ، وقولك : وهذه الأقوال من السلف والخلف ترد على منع التأويل أيضا غير صحيح ، فمن هم السلف الذين نقلت عنهم جواز التأويل ؟ لم تذكر واحـدا منهم ، والخـلف الذين نقلت عنهم لم يقولوا بالتأويل صراحـة ، بل فسروا الآية فقط . ان السـلف منعـوا التأويل ، والدليل على ذلك ما ذكره شيخ الاسـلام فى مجموع الفتاوى (جـ٥/١٠٠) .

وكذلك قال (أبو المعالى الجوينى) فى كتابه : (الرسالة النظامية). اختلف مسالك العلماء فى هذه الظواهر : فرأى بعضهم تأويلهـا ، والتزم ذلك فى آى الكتاب وما يصح من السنن .

وذهب أئمة السلف الى الانكفاف عن التـأويل ، واجراء الظواهـر

---

(١) التأويل : المراد هنا صرف المعنى الظاهر الى معنى آخر .

على مواردها ، وتفويض معانيها الى الرب • فقال : والذى نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة ، والدليل السمعى فى ذلك اجماع الأمة ، وهو حجة متبعة ، وهو مستند معظم الشريعة •

وقد درج صحب رسول الله ﷺ على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها ، وهم صفوة الاسلام ، والمستقلون بأعباء الشريعة ، وكانوا لا يألون جهدا فى ضبط قواعد الملة والتواصى بحفظها ، وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها — فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أو محتوما لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة •

واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع •

فحق على ذى الدين أن يعتقد تنزيه البارى عن صفات المحدثين ، ولا يخوض فى تأويل المشكلات ، ويكل معناها الى الرب تعالى :

فليجر آية الاستواء والمجىء ، وقوله : (لما خلقت بيدى) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقوله : (تجرى بأعيننا) وما صح من أخبار كخبر النزول وغيره على ما ذكرناه •

ثم قال ابن تيمية فى مجموع الفتاوى (جـ٥/١٠٢) :

ولا يحسب الحاسب أن شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا ألبتة •

مثل أن يقول القائل : ما فى الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش يخالفه الظاهر من قوله (وهو معكم) ••••

وذلك أن الله معنا حقيقة ، وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما فى قوله سبحانه وتعالى : (هو الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام ، ثم استوى على العرش ، يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وهو معكم أينما كنتم ، والله بما يعملون بصير) (الحديد : ٤) •

فأخبر أنه فوق العرش يعلم كل شىء ، وهو معنا أينما كنا كما قال

النبى ﷺ فى حـديث الأوعال : « والله فوق العرش وهو يعـلم ما أنتم عليه » ثم هذه المعية تختلف أحكامها بحسب الموارد ، فلما قـال : (يعلم ما يلج فى الأرض ، وما يخرج منها) الى قوله : (وهو معكم أينما كنتم) دل ظاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها أنه مطلـع عليكم شهيد عليكم ومهيمن ، عالم بكم ، وهذا معنى قول السلف :

انه معهم بعلمه . وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته .

وكذلك فى قوله : (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هـو رابعهم) الى قوله : (هو معهم أينما كانوا)(١) .

(المجادلة : ٧) .

ولما قال النبى ﷺ لصـاحبه فى الغار : (لا تحـزن ان الله معنا)

(التوبة : ٤٠) .

كان هذا أيضا حقا على ظاهره ، ودلت الحـال على أن حكم هـذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد .

فلفظ المعية قد استعمل فى الكتاب والسنة فى مواضع يقتضى فى كل موضع أمورا لا يقتضيها فى الموضع الآخر : فاما أن تختلف دلالتها بحسب المواضع ، أو تدل على قدر مشترك بين جميـع مواردها ـ وان امتاز كل موضع بخاصيته ـ فعلى التقديرين ليس مقتضاهـا أن تكون ذات الرب عز وجل مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها .

(انتهى كلام شيخ الاسلام من الفتاوى ص ١٠٤)

٢ ـ ذكر الدكتور صالح الفوزان فى ملاحظاته على كتـاب صفوة التفاسير ما يلى : زعم أن تفسير قوله تعالى : (وهو معكم أينما كنتم) بالعلم من باب التأويل ، ثم أطلق لسانه وقلمه على الذين يمنعون التأويل، وهو نفس المقالات التى نشرها فى مجلة المجتمع ، ورددنا عليه بما يبطلها ،

---

(١) قال الامام أحمد : افتتـح الآية بالعـلم ، واختتمها بالعـلم (ذكره ابن كثير فى تفسيره جـ٤ / ٣٢٢) .

ورد عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله بما يدحضها — والحمد لله رب العالمين .

٣ — أما قول الصابونى : كيف يمكن أن نفهم قوله تعالى عن سفينة نوح : (تجرى بأعيننا) وقوله لموسى: (ولتصنع على عينى) وقوله (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) فنفهمها كما فهمها السلف ، وفسرها الطبرى فيما نقلته عنه فى المختصر : (تجرى بأعيننا) تجرى هذه السفينة بمرأى منا ومنظر (ولتصنع على عينى) ولتربى على مرأى منى ومحبة . (جـ٢/٣٢ — ٤٠٦) وأما قوله تعالى : (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) فقال ابن كثير : يعنى ملائكته تعالى أقرب الى الانسان من حبل وريده اليه ، ومن تأوله على العلم فانما فر لئلا يلزم حلول أو اتحاد ، وهما منفيان بالاجماع تعالى الله وتقدس .

ولكن اللفظ لا يقتضيه فانه لم يقل : وأنا أقرب اليه من حبل الوريد، وانما قال : « ونحن أقرب اليه من حبل الوريد » كما قال فى المختصر : (ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) يعنى ملائكته ، فالملائكة أقرب الى الانسان من حبل وريده (جـ٤/٣٧٣) .

٤ — وأما الحديث الذى ذكره الصابونى : « الحجر يمين الله فى الأرض » فقد رمز له السيوطى بالضعف ، وقال المناوى فى فيض القدير (جـ٣/٤٠٩) : قال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، فيه اسحاق بن بشير كذبه ابن أبى شيبة وغيره ، وقال الدارقطنى : هو فى عداد من يضع ، وقال ابن العربى : هذا حديث باطل لا يلتفت اليه .

٥ — كان على الشيخ الصابونى أن يتأكد من صحة الحديث قبل الاستشهاد به .

يتبع ان شاء الله

محمد بن جميل زينو

إنما يخشى الله من عباده العلماء

بقلم : أحمد طه نصر

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال تعالى « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود • ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء • ان الله عزيز غفور » الآيتان ٢٧ ــ ٢٨ سورة فاطر •

هذه الصفحات التى ذكرها الملك العظيم فى هذه الآية وغيرها هى بعض صفحاته ودلائل قدرته وعظمته • والعلماء هم الذين يتدبرون هذا الكتاب العجيب الموحى بالايمان والتقدير والتسبيح لهذا الرب العلى الأعلى ومن ثم يخشونه حقا ويتقونه ويعبدونه استجابة ويقينا لما يرون من صنع الله المبدع للجمال والاتقان والألوان والتكوين والتنسيق فى ذلك الكون الجميل « صنع الله الذى أتقن كل شىء » •

والآية الكريمة منبهة على كمال قدرته فى خلقه الأشياء المتنوعة من الشىء الواحد وهو الماء الذى ينزله من السماء يخرج به ثمرات مختلفا ألوانها نعمة وجمالا ، كقوله تعالى « ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين » أى انما يخشاه عز وجل حق خشيته العلماء العارفون به المؤمنون بآياته ، لأنه كلما كانت المعرفة للملك العظيم القدير العليم المتصف بصفات الكمال والجلال والانعام وبالأسماء الحسنى كلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل كانت الخشية له أعظم وأكثر •

يذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما « انما يخشى الله من عباده العلماء » الذين يعلمون أن الله على كل شىء قدير • والعالم بالرحمن من عباده من لم يشرك به شيئا ــ لأن

النعمة منه ، ومردها اليه والجزاء بين يديه عز وجل ، فلم يتخذوا مـن دونه أولياء ولا شفعاء لأنه القريب المجيب ـ والمؤمن الصادق فى خشية الله هو من أحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته وأيقـن أنه ملاقيـه ومحاسب ومجزى بعمله .

وقال سعيد بن جبير : الخشية هى التى تحـول بينك وبين معصية الله سبحانه لحديث رسول الله ﷺ « اللهم اقسم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين معاصيك » .

ويروى عن الحسن البصرى : العالم حقا من خشى الرحمن بالغيب ورغب فيما رغب(١) الله فيه وترك ما سخط الله عنه .

أما ابن مسعود رضى الله عنه فيقول : ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشية لله الرب العظيم » .

والقرآن يفسر بعضه بعضا . لتوضيح الآية الكريمـة نورد بعض أخواتها « ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير » تبارك « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون » الى قوله « وقلوبهم وجلـة أنهم الى ربهم راجعون أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون » المؤمنون « وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من السـاعة مشفقون » الأنبياء . ومن السورة فى الثناء على الأنبياء « ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » « انمـا تنذر الذين يخشون ربهـم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه » فاطر « انمـا المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا » الأنفـال .

وعن الجزاء الحسن بالجنات والنعيم جاءت الآيات « جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه » البينة « وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ . من خشى الرحمن بالغيب وجـاء بقلب منيب ادخلوها بسلام » .

---

(١) رغب : بتشديد الغين وفتحها .

ان الله جــل ثناؤه ولا اله غيره أعظم وأقدس من أن يظــن به أنه يخشى العلماء • حاشا لله • ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز • العزة لله جميعا •

ان القرآن بلسان عربى مبين ، وان المؤمن ليتضح له بنور ايمــانه أن الآية الكريمة تصف أثر العلم والآيات فى قلوب وعمل العلماء المؤمنين فى كل مجال وزيادة يقينهم وخشيتهم وتذكرهم • ان الفاعل فى الجملة هو لفظ العلماء • أما لفظ الجلالة « الله » فمنصوب بالفتحة مفعول به ولكنه قدم فى الآية تعظيما واجلالا ومع أخواتها من الآيات تبين المراد • والمؤمن يؤدى عبادته وصلاته مكبرا لله قائما ومعظمــا له راكعا ومتقربا اليــه ساجدا وداعيا • سبحان ربى العظيم سبحان ربى الأعلى ، والله أعلم • وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه آمين •

أحمد طه

بقية مقال (باب السنة)

بمعصية ، فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) • كما أن الخــروج عن طاعة الســلطان العادل • يعرض الأمة للفتن والى تقسيمها الى أحزاب وطوائف يلعن بعضها بعضا • قال ﷺ (من خرج من أمير شبرا مات ميتة جاهليــة) •

هذا وان أشد ما يفت فى عضــد الأمــة : الاختــلاف فى الــرأى ، والتعصب للأهواء • قال تعالى (ان الذين فرقوا دينهم وكانــوا شــيعا لســت منهم فى شىء) فالاسلام لا يبيــح التفــرق لأن ذلك من كيــد الشيطان • والاسلام يقضى على نزعة التعصب لأنه من أمر الجاهلية •

وباللــه التوفــيق •

محمد على عبد الرحيم

تطوير الدراسة بالأزهر

كتبنا من قبل كثيرا حول مأساة التعليم الأزهرى ونتائجه السيئة . وكان آخر ما كتب على صفحات « التوحيد » فى شهر صفر ١٤٠٩ حيث طالبنا بضرورة دراسة أوضاع كليات ومعاهد الأزهر وتنقية مناهج الدراسة بها من كل ما يتعارض مع الكتاب والسنة الصحيحة مع تبسيط مناهج التعليم وأسلوب الدراسة بما يشجع الطلاب على الاقبال على التعليم الأزهرى . وذلك مع غرس الوازع الدينى فى طلاب الأزهر بصفة خاصة حتى يكون الداعية الى الله قطعة حية من الاسلام تمشى على الأرض .

وقد أعلن مؤخرا عن صدور تصريح من رئيس جامعة الأزهر نرجو أن يوضع موضع التنفيذ ولا يكون من تصريحات الاستهلاك المحلى . فقد قال رئيس الجامعة الأزهرية ان تطوير أسلوب الدراسة واعداد الداعية القادر الكفء ستدخل فى المجال التنفيذى فى برامج ومناهج كليات الجامعة .

وقال ان أهم الملامح الجديدة للتطوير الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية لاعداد الخريج الذى يصلح للتدريس والعمل بجميع البلاد الاسلامية والدول التى بها أقليات مسلمة .وذلك الى جانب تطوير المناهج فى كليات الجامعة .

وصرح رئيس جامعة الأزهر أن هذا التطوير يتضمن اعداد الداعية المتمكن من شرح مبادىء الاسلام وقيمه للشباب بأسلوب يتناسب مع المتغيرات الجديدة والتكنولوجيا مع التأكيد على أن الاسلام عقيدة وسلوك وليس ممارسة شعائر فقط .

كما أوضح رئيس الجامعة أن خطة التطوير تستلزم التعاون والتنسيق بين الجامعة والهيئات الأخرى فى مصر وجامعات العالم العربى

والاسلامى واعادة النظر فى المناهج .

وهذه التصريحات لنا عليها تعليق :

١ ـ اعادة النظر فى المناهج أمر ضرورى ولكن نأمل أن تكون المناهج الجديدة مستقاة من الكتاب والسنة مع الغاء المواد الأخرى التى تنسب الى الدين وليست منه كالتصوف وعلم الكلام والفلسفة .. الخ . وذلك مع ضرورة التركيز على جانب العقيدة الصحيحة التى كان عليها سلفنا الصالح من أصحاب رسول الله ﷺ والتى يبتعد عنها الآن واقعنا المعاصر .

٢ ـ لم نفهم ما يقصده رئيس جامعة الأزهر من ذكر المتغيرات الجديدة والتكنولوجيا وعلاقتها بأسلوب الدعوة الى الله . والذى نرجوه أن يكون الداعية فاهما لمشاكل عصره ولما يجرى من حوله على المستوى المحلى والمستوى العالمى حتى يكون يقظا لكل ما يدبره أعداء الاسلام فى الداخل والخارج .

٣ ـ بعد ذلك نسأل فضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر : اذا كنتم تلمسون بأنفسكم حالة الكليات والمعاهد الأزهرية بوضعها السىء ، واذا كان المخلصون قد كتبوا وتكلموا كثيرا حول ضرورة اصلاح الأزهر ... فلماذا كانت السلبية المطلقة فلم تتحركوا وتفكروا فى اعادة النظر فى المناهج لاعداد الداعية الكفء الا عندما وجهكم رئيس الجمهورية . ولقد أوضحتم ذلك فى تصريحكم حيث بدأتموه بأن توجيهات الرئيس حسنى مبارك حول تطوير أسلوب الدراسة بالجامعة الأزهرية ستدخل فى مجال التنفيذ ؟

وهل يظل كل جهاز من أجهزة الدولة مستغرقا فى النوم الى أن يأخذ التوجيه من رئيس الجمهورية ؟

التوحيد

— ٢٣ —

فى كتاب « قصص الأنبياء » المسمى « العرائس » لأبى اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابورى الثعلبى باب « صفة بناء الكعبة » ص (٩٥) يقول : أخبرنا أبو عمر وأحمد بن أبى أحمد الفرانى ، أخبرنا الحسن بن المغيرة بن عمر بن الوليد المغربى بمكة ، حدثنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن أبى غسان اليمانى ، حدثنا أبو همام حدثنا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة من يواقيت الجنة ، والبيت المعمور الذى فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة حذاء الكعبة ، وان الله تعالى أهبط آدم عليه السلام وهو يتلألأ كأنه لؤلؤة بيضاء فأخذه آدم وضمه اليه استئناسا به ، ثم أخذ الله تعالى من بنى آدم ميثاقهم فجعله فى الحجر ، ثم أنزل الله تعالى على آدم العصا ، ثم قال : يا آدم تخط . فتخطى فاذا هو بأرض الهند ، فمكث هناك ما شاء الله تعالى أن يمكث ، ثم استوحش البيت فقيل له : حج يا آدم ، فأقبل يتخطى فصار موضع كل قدم قرية وما بين ذلك مفاوز حتى قدم مكة . فقال آدم : يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتى فأوحى الله تعالى اليه : انى معمره بنبى من ذريتك : اسمه ابراهيم أتخذه خليلا أقضى على يديه عمارته وأنيط له سقايته وأورثه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه مشاعره ومناسكه »

قلت : لما كان هذا الكتاب مشهورا ، واسع الانتشار ، نظرا لميل الكثير من الوعاظ والخطباء الى القصص ، كان لابد من تحقيق هذا

الحديث . والله أسأل أن يوفقنا لتخريج وتحقيق أحاديثه ، لأنه كما يقول ابن حجر فى « لسان الميزان » (١٣/١) : « والقصاص فانهم يميلون وجوه العوام اليهم ويستدرون ما عندهم بالمناكير والغرائب والأحاديث ، ومن شأن العوام ملازمة القصاص ما دام يأتى بالعجائب الخارجة عن نظر العقول » .

قلت : ولو كان كتاب « العرائس » كتاب قصص وأخبار لا صلة لها بالقرآن الكريم والسنة المطهرة ربما هان الأمر وتركناه وما لفتنا دفاعنا اليه ، ولكن الأمر خطير لأن الثعلبى فى كتابه هذا وفى الأعم الأغلب يعرض لبعض الآيات القرآنية فيشرحها على ضوء خرافاته وترهاته ويؤيد ذلك بالأحاديث الموضوعة . لذلك يقول ابن تيمية فى مقدمته فى « أصول التفسير » ص (١٩) : « وكان ــ الثعلبى ــ حاطب ليل ينقل ما وجد فى كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع » .

قلت : فالكتانى فى « الرسالة المستطرفة » ص (٥٩) لم يكن متجنيا على الثعلبى اذ يقول عند الكلام على الواحدى المفسر : « ولم يكن له ولشيخه الثعلبى كبير بضاعة فى الحديث ، بل تفسيرهما ــ وخصوصا الثعلبى ــ أحاديث موضوعة وقصص باطلة » .

قلت : وهذا الحديث الذى ذكره الثعلبى منها : وهو « موضوع » .

وفى « تدريب الراوى » (٢٧٤/١) : « الموضوع هو الكذب المختلق المصنوع ، وهو شر الضعيف وأقبحه وتحرم روايته مع العلم بوضعه فى أى معنى كان سواء الأحكام والقصص والترغيب وغيرها الا مع بيان وضعه ، لحديث مسلم : « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

قلت : واليك تحقيق هذا الحديث الموضوع ، حيث آفته محمد بن زياد عن ميمون بن مهران قال النسائى : فى « الضعفاء والمتروكين » رقم (٥٤٧) : محمد بن زياد يروى عن ميمون بن مهران : « متروك الحديث » .

قلت : وقد اشتهر عن النسائى أنه قال : « لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه » .

قلت : ويتضح هذا الاجماع على ترك محمد بن زياد من الرجوع الى « تهذيب التهذيب » لابن حجر (٩/٢٥١) فنجد أن « محمد بن زياد اليشكرى الطحان الميمونى الرقى » .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبى عن محمد بن زياد كان يحدث عن ميمون بن مهران الجزرى فقال : كذاب خبيث يضع الحديث . وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ما كان أجرأه يقول حدثنا ميمون بن مهران فى كل شىء . وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين : ليس بشىء كذاب . وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة : سمعت ابن معين يقول : كان ببغداد قوم كذابون يضعون الحديث منهم محمد بن زياد يضع الحديث . وقال عبد الله بن على بن المدينى عن أبيه : كتبت عنه كتابا فرميت به ، وضعفه جدا . وقال عمرو بن على : متروك الحديث ، كذاب ، منكر الحديث . وقال الجوزجانى : كان كذابا . وقال البخارى : متروك الحديث . وقال عمرو بن زرارة : كان يتهم بالوضع . وقال الترمذى : ضعيف فى الحديث جدا . وقال أبو حاتم العجلى : متروك الحديث . وذكره ابن البرقى : فى طبقة الكذابين . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ولا يحل ذكره فى الكتب الا على وجه القدح فيه . وقال الدارقطنى : كذاب . وقال الحاكم : روى عن ميمون بن مهران وغيره الموضوعات .

قلت : وهذا يؤكد الاجماع على أن محمد بن زياد كذاب ، ومنكر الحديث ومتروك ويضع الحديث بما ذكره كل من : .

١ — الذهبى فى « الميزان » (٣/٥٥٢) برقم (٧٥٤٧) .
٢ — والعقيلى فى « الضعفاء الكبير » (٤/٦٧) برقم (١٦٢٠) .
٣ — وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٧/٢٥٨) برقم (١٤١٢)
٤ — والبخارى فى « الضعفاء الصغير » برقم (٣١٧) .
٥ — والدارقطنى فى « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٦٧) .

قلت : وقد رأيت اتفاق سبعة أشخاص فى اسم « محمد بن زياد » وهذا النوع يسمى « المتفق والمفترق » وعند علماء المصطلح : أن معرفة هذا النوع مهم جدا فقد زلق بسبب الجهل به غير واحد من أكابر العلماء

وفائدة معرفة هذا النوع تظهر فى التمييز بين المشتركين فى الاسم ، فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفا فيضعف ما هو صحيح أو بالعكس . ويتضح ذلك من قول محدث وادى النيل الشيخ أحمد شاكر عند تخريجه لأحاديث « تفسير الطبرى » (١٦/٤٤٣) ح (٢٠٣٩٤) : « محمد بن زياد الجزرى لعله هو الرقى لأن الرقة معدودة من الجزيرة » .

قلت : وهذا ما أثبته الحموى البغدادى فى « معجم البلدان » (٣/٥٨) الا أن الشيخ شاكر لم يجزم بأن محمد بن زياد الجزرى هو الرقى . ويرجع ذلك الى أن كتب الرجال التى عزى اليها ترجمة محمد بن زياد اقتصرت على الرقى ، ولم يذكر بها الجزرى . فقول الشيخ شاكر : « محمد بن زياد الجزرى لعله هو الرقى » فيه شك لأن كلمة « لعل » كما فى « مختار الصحاح » ص (٥٩٩) كلمة شك مما جعلنى أبحث فى « كتب الجرح والتعديل » حتى أكون على يقين لا شك فيه ، ومما زاد الأمر صعوبة أمام الشيخ شاكر أن السند لم يكن من طريق ميمون بن مهران وفى السند محمد بن زياد الجزرى فقط ولم يوجد الرقى بينما الكتب التى وقف عليها الشيخ شاكر اقتصرت على محمد بن زياد الرقى فقط دون الجزرى ، وهذا سر الشك الذى وقع فيه الشيخ وقال : لعله الرقى .

قلت : وقد هدانا الله الى أن محمد بن زياد الجزرى هو الرقى من الرجوع الى : « لسان الميزان » (٧/٣٥٨) برقم (٤٦٠٠) الميم من المتفرقات لابن حجر فوجدت ترجمته : محمد بن زياد اليشكرى الكوفى أو الجزرى الطحان الأعور الفأفأ الميمونى الرقى عن ميمون بن مهران وابن عجلان وغيرهما » .

قلت : وبذلك نجده قد جمع فى صفات محمد بن زياد الجزرى والرقى وبذلك يرتفع الشك . وبهذا البحث العلمى فى المتفق والمفترق نصل الى بطلان هذا الحديث فى كتاب « العرائس » للثعلبى المملوء بالأحاديث الموضوعة والتى — ان شاء الله — سنقوم بتخريجها فى هذه السلسلة . هذا ما وفقنى الله اليه ... وهو وحده من وراء القصد .

على ابراهيم حشيش

دعاء غير الله

بقلم : فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر

● قلت فى مقال سابق ان فريقا ممن يدعون غير الله من الصالحين من عباده يزعمون أنهم يتوسلون الى الله بهم فى قبول الدعاء وقضاء الحاجات وهو زعم باطل لأن التوسل الى الله لا يكون الا بما شرعه الله من العبادات والقربات وأنواع الطاعات ، وبلغه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمته . وذكرت من التوسل المشروع :

● توسل العبد بايمانه بالله عز وجل وهو أشرف الوسائل وأعظمها قربة لله تعالى .

● توسل العبد بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا التى اذا دعى بها أجاب واذا سئل بها أعطى .

ومن التوسل المشروع أيضا :

● توسل العبد بايمانه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحبه له وطاعته . فان ايمان العبد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لوازم ايمانه بالله ، وحبه مكمل لحبه لله ، وطاعته من طاعة الله لا ينفك أحدهما عن الآخر .

قال الله تعالى : (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) الحديد ـ ٨ .

وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين) آل عمران ٣١ ، ٣٢ . وقال : (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما

أرسلناك عليهم حفيظا) النســـاء ــ ٨٠ .

● فيجوز للمتوسل أن يقول اللهم بايمـــانى بنبيك وحبى له اقض لى حاجتى ، لأن ايمانه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وحبه له ، من لوازم الايمان بالله عز وجل وحبه ، وهما من القربات التى يتقرب بها الى الله سبحانه ، وقد قال الله تعالى : (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين)التوبة ٢٤.

وفى الحديث المتفق على صحته عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان : أن يكون اللـــه ورســـوله أحب اليه مما سواهمـــا ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله ، وأن يكره أن يعود الى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكـــره أن يقـــذف فى النـــار) رواه البخـــارى ومسلم رحمهما اللـــه .

وقد وعد رسول الله ﷺ من أطاعه فيما أحب أو كره بدخول الجنة وحرمان من عصاه من دخولها . فعن أبى هريرة رضى اللـــه عنـــه أن رسول الله ﷺ قال : (كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى) قيل ومن يأبى يا رسول الله قال : (من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقـــد أبى) رواه البخـــارى رحمه اللـــه .

● وهذا النوع من التوسل لم يختلف عليه أحد من العلماء سواء كان فى حياة الرسول ﷺ أو بعد مماته فهو باق الى يوم الدين ، لا ينكره ولا يجحده الا كافر بالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه .

ومن التوسل المشروع :

● التوسل بدعاء النبى ﷺ حال حياته ففى الصحيحين وغيرهما : أن المسلمين لما أجدبوا ــ أى انقطع عنهم المطر ــ على عهد رسول الله ﷺ ، دخل عليه أعرابى فقال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا ، فرفع النبى ﷺ يديه وقال : (اللهم أغثنا

اللهم أغثنا) وما فى السماء قزعة ـ أى قطعة سحاب ـ فنشأت سحابة من جهة البحر فمطروا أسبوعا لا يرون فيه الشمس ، حتى دخل الأعرابى ـ أو غيره ـ فقال : يا رسول الله انقطعت السبل وتهدم البنيان فادع الله يكشفها عنا فرفع يديه وقال : (اللهم حوالينا ولاعلينا اللهم على الآكام والظراب ومنابت الشجر وبطون الأودية) فانجابت عن المدينة كما ينجاب الثوب . أى انكشفت عن المدينة كما ينكشف الثوب عن البدن .

وانقطاع السبل أول الأمر كان بسبب لزوم الناس لبيوتهم لأنه لم يعد بالمزارع شىء يذهبون لجنيه ، ولم يكن بالأسواق شىء يذهبون لشرائه . وانقطاعها فى المرة الثانية بسبب كثرة الأمطار التى حالت بين الناس وبين خروجهم اليها . وكان ذلك فى حال حياته ﷺ .

أما بعد موته فانهم لما أجدبوا فى زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وقال له : (قم يا عباس فادع الله لنا) فصار العباس يدعو وهم يؤمنون على دعائه .

وقد جاء رجل أعمى الى رسول الله ﷺ فقال : ادع الله لى يا رسول الله أن يرد على بصرى فدعا له ﷺ فرد الله عليه بصره وعاد كأن لم يكن قد مسه ضر . رواه الترمذى وأحمد وابن ماجه رحمهم الله.
وهذا أيضا كان حال حياته ﷺ حين كان يمكن أن يؤتى ويسأل الدعاء ويدعو لمن سأله ذلك .

● وقد وهم من فهم خطأ فى قوله تعالى : (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) النساء ـ ٦٤ .

فظن أن مجيئه ﷺ ميتا كمجيئه حيا ، وشتان بين الحالتين فان الموت يقطع الأعمال والتى منها الدعاء والاستغفار بنص قوله ﷺ : (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم رحمه الله .

● وما يقال عن حياة الأنبياء والشهداء فى قبورهم ، فانما هى حياة برزخية ليس فيها تكليف بعمل ولا يعلم حقيقتها الا الله كما قال تعالى : (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) المؤمنون ــ ١٠٠ • قال ابن كثير رحمه الله فى تفسيره لهذه الآية ، قال أبو صالح وغيره فى قوله تعالى : (ومن ورائهم) يعنى أمامهم ، وقال مجاهد : البرزخ : الحاجز ما بين الدنيا والآخرة ، وقال محمد بن كعب : البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة ، ليسوا مع أهل الدنيا يأكلون ويشربون ، ولا مع أهل الآخرة يجازون بأعمالهم • وقال أبو صخر : البرزخ : المقابر لا هم فى الدنيا ولا هم فى الآخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون • أ هـ •

وقال سيد قطب رحمه الله فى ظلال القرآن عند تفسيره لهذه الآية : (ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) •

قال : والله تواب فى كل وقت على من يتوب ، والله رحيم فى كل وقت على من يؤوب ، وهو ــ سبحانه ــ يصف نفسه بصفته ، ويعد العائدين اليه المستغفرين من الذنب قبول التوبة وافاضة الرحمة ، والذين يتناولهم هذا النص ابتداء كان لديهم فرصة استغفار الرسول ــ ﷺ ــ وقد انقضت فرصتها ــ يعنى بموته ﷺ ــ وبقى باب الله مفتوحا لا يغلق ووعده قائما لا ينقض فمن أراد فليتقدم ، ومن عزم فليقدم) • أ هـ •

● وهناك بعض الأدعياء الذين يدعون الحب لرسول الله ﷺ كذبا وبهتانا ، يقولون ان رسول الله ﷺ لم يمت وهو يحضر بعض مجالسهم وهم بذلك يكذبون الله الذى قال لرسوله ﷺ : (انك ميت وانهم ميتون) الزمر ــ ٣٠ • هكذا بالنون المؤكدة (انك ميت) • وقال له : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت) الأنبياء ــ ٣٤ ، ٣٥ • وهكذا تعميما بلفظ (كل) دون استثناء •

وقال تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله

شيئا) آل عمران — ١٤٤ فهو سيموت كما مات من قبله من الرسل .

ورضى الله عن أبى بكر فقد ذكر الصحابة بهذه الآية الكريمة حين توفى رسول الله ﷺ وظن بعضهم أنه ما مات ، وانما ذهب الى ربه وسيعود كما ذهب موسى بن عمران عليه السلام فغاب عن قومه أربعين ليلة — ثم رجع .

فلما جاء أبو بكر رضى الله عنه وكشف عن وجهه ﷺ ورآه قد مات قال : بأبى أنت وأمى ، أما الموتة التى كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موت أبدا ، ورد الثوب على وجهه ثم خرج الى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ثم تلا هذه الآية :

(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين) . فالبقاء لله وحده (لا اله الا هو كل شىء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون) القصص — ٨٨ .

وقد كان هول المصيبة بوفاة رسول الله ﷺ أذهلهم وأنساهم هذه الآية الكريمة حتى ان عمر رضى الله عنه قال — ما معناه — وكأنى لم أسمعها الا اليوم . وأفاق من ذهوله وتذكر ما كان قد نسيه من قبل والذكرى تنفع المؤمنين .

ثم أخذوا فى تجهيز رسول الله ﷺ ، ووضعوه فى قبره الشريف ، وأسلموه الى مثواه الأخير راضيا مرضيا ، بعد أن أدى الأمانة أكمل أداء وبلغ الرسالة أتم بلاغ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الأبرار .

فهل من مدكر ؟ وهل بعد هذا عذر لمن يفترى على الله ورسوله ﷺ الكذب ؟ وصدق الله : (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) النحل — ١٠٥ .

والحديث موصول ان شاء الله .

عبد اللطيف محمد بدر

خدعوك .. فأفتوا

بقلم : فضيلة الشيخ محمد محمود كريمه

* أن أصحاب الأضرحة « رجال الله » بهم تقضى الحوائج ، وتنال الرغائب وكم من صاحب حاجة وقف بساحاتهم فنال الفرج والنصر !!

— والصواب : — أصحاب الأضرحة — أيا كانت أسماؤهم — موتى كغيرهم ذهبوا الى الله تعالى ان شاء عفا عنهم برحمته ، أو عاقبهم بعدله ، والجميع عبيد لله « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » وتقوى الله لا تحتاج الى اشهار أو تزكية « فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى » والاستعانة تكون بما أرشد اليه القرآن المجيد « واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » فأصحاب الأضرحة لا يملكون لأنفسهم أو غيرهم نفعا أو ضرا فالنفع والضر بيد الله — جل شأنه — « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم » .

* أن الولاية تكون بتسليم المريد تسليما مطلقا لشيخه « كالميت بين يدى المغسل » وأن شيخه يلحظه بعين الباطن !! .

— والصواب : التسليم المطلق يكون لله — جل شأنه — دون وسائط أو شركاء « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين » . والاسلام الذى كرم الانسان ينأى به أن يكون مسلوب الارادة امعة لغيره فالانسان مسؤل عن نفسه بنفسه « بل الانسان على نفسه بصيرة » . واكذوبة « الباطن والظاهر » من بقايا الأديان الفاسدة كاليهودية والنصرانية والمجوسية والمذاهب المنحرفة كالشيعة ، فلا يوجد الا الظاهر الذى به وعليه يحكم بالاسلام من عدمه ، أما الباطن من النية والقلب فلا اطلاع عليهما الا لله وحده وتلك من صفات الربوبية « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

* أن الموالد مشروعة وبدعة حسنة وهى تذكر بصاحب الذكرى وآثاره . !!

ــ والصواب : لا يوجد فى معيار الشرع القويم ما يسمى « بدعة حسنة » فالبدعة ضلالة ، والموالد بدعة استحدثها أعداء الاسلام وضعاف العقول ليصرفوا الناس عن السبيل القويم وعن مواطن الداء فيما يعانيه المجتمع ليظل أسير بهرجة مظهرية ترتكب فيها الحماقات واللهو المحرم والاختلاط الشائن والسفور الكالح والغناء المزرى وتقديم القرابين للقبور وهجر القرآن والاشتغال بالقصائد وتعطيل الانتاج والعمل تحت مسمى السياحة « الصياعة » الدينية !! وقضاء الليالى بين سحب الدخان الأغبر وسط الأجساد المترامية على الأرصفة دون حياء أو خجل ، ان العبرة الحقيقية تكون فى الاقتداء بسيرة ومنهاج من عصمه مولاه وأمر باتباع نهجه فالقدوة واحدة « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يوجو الله واليوم الآخر » . والاقتداء ليس بالتغنى والاطراء بل بالعقيدة الصافية والعبادة الخالصة عن كل شرك وبدع .

* أن الفن (الغناء والتشخيص « التمثيل » والرقص) حلال لا شىء فيه !! .

ــ الصواب : أن كلمة الفن تطلق أصلا على كل علم نافع يصلح حياة الناس ولم ينقل فى تراكيب واستعمالات اللغة العربية اطلاق الفن على ممارسات اللهو عدا ما استحدث فى أيامنا هذه التى سميت فيها الأشياء بغير مسمياتها . فالغناء من النساء على النحو المتداول حرام حرام حرام ولا يحتج بقول بعض النساء الشعر فيما مضى ففرق بين ترداد شعر غير ماجن دون أدوات موسيقى وبين ما يقال الآن من عبارات ماجنة بأداء مبتذل وسفور صارخ يحرك المكامن ويثير الغرائز ويحض على الرذائل !

أما التشخيص « التمثيل » فهو لهو يصد عن ذكر الله تعالى ، وعن العمل الجاد النافع فكفاه أن من آثاره انصراف طلاب العلم والعمال والفلاحين وغيرهم عن واجباتهم من بذل الجهد ، الى قطع وقتل الأوقات

فى مشاهدة الركام من الأفلام الخليعة والمسلسلات الهابطة والمسرحيات المبتذلة مما جعلهم أسرى يعيشون فى أوهام رواياتها الخيالية ويقلـدون أهلها بمنكر الأقوال وقبيح الأفعال وسىء الصفات ٠

والرقص الشرقى والأفرنجى والباليه محرم تحريما قطعيا فالبـدن أمانة ولا يبتذل ما يشاهد من حركات بهيمية تبرز المسـتور وتعـلن عن الفسـق والفجـور ! ٠

* ولحضرات المفتين فى طول البلاد وعرضها : —

لا تخدعوا بضعيف الآثار ، ولا بسىء الاسـتنباط ، ولا تطيعـوا المخلوق فى معصية الخالق واسمعوا الى صديق الأمة أبى بكر رضى اللـه عنه : « أى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى أن أقول فى كتاب الله برأيى » وتدبروا فى توجيه أحكم الحاكمين « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة واللـه يعـلم وأنتـم لا تعـلمون » ٠

واللـه الهادى الى سـواء السـبيل ٠

أحمد محمود كريمه
مدرس أول العلوم الشرعية
بمعهد العياط الثانوى الأزهـرى

بقية (باب الفتاوى)

ﷺ ثلاثا قـال رغم أنف أبى ذر ٠ والمعنى : أن مـن قال لا اله الا الله موقنا بها لا يشرك بالله شيئا ، ثم ارتكب بعض الكبائر غير المكفرة كالزنا والسرقة ، فانه بالتوحيد الخالص يدخل الجنة بعد أن يستوفى عذابه فى النار على المعاصى التى ارتكبها كالزنا والسرقة وشرب الدخان والحشيش والكذب والخيانة ، والرذائل الأخرى — ومن هنـا يعلم أن مـن ارتكب المعاصى لا يكفر ، ولكنه يعذب على معاصيه ثم يدخـل الجنة بالتوحيـد وبالأحرى فان أهل التوحيد لا يخلدون فى اليـار ٠

محمد على عبد الرحيم

- ٢٩ -

سورة العلق - ٩٦

٢ - علق : العلقة هى الطور الثانى بعد النطفة فى خلق الانسان .
٧ - أن رآه استغنى : رأى نفسه غنيا .
١٥- لنسفعا بالناصية : لنأخذنه بناصيته (أى أبو جهل) ولنجرنه الى النار بشدة .
١٧ - فليدع ناديه : أهل ناديه .
١٨- الزبانية : ملائكة العذاب .

سورة القدر - ٩٧

١ - ليلة القدر : ليلة الشرف والبركة .
٢ - وما أدراك ما ليلة القدر : لعظم شأنها .
٤ - الروح : جبريل .

سورة البينة - ٩٨

١ - منفكين : لا يبرحون على الشرك والكفر حتى يأتيهم رسول .
- البينة : الرسول ، أو الحجة القاطعة ، أو الدليل الواضح .
٥ - حنفاء : مائلين عن كل دين باطل مستقيمين على الحق .
٦ - البرية : الخليقة .
٨ - عدن : اقامة دائمة .

سورة الزلزلة ـ ٩٩

٢ ـ أثقالها : أجساد بنى آدم .

٣ ـ ما لها : للدهشة والتعجب .

٤ ـ تحدث : تحدث الأرض وتشهد على بنى آدم أعمالهم فى الدنيا ، وأنها تزلزلت بأمر ربها .

٦ ـ أشتاتا : متفرقين سراعا .

٧ ـ مثقال : ثقل (أى وزن ذرة) .

سورة العاديات ـ ١٠٠

١ ـ العاديات : الخيل تعدو وتجرى .

ـ ضبحا : صوت نفسها عند الجرى .

٢ ـ فالموريات قدحا : تقدح شرارا من النار بضرب حوافرها على الأرض .

٤ ـ نقعا : غبارا .

٥ ـ فوسطن : أصبحت الخيول وسط الغبار .

٦ ـ لكنود : كفور شديد الكفران والجحد لنعمه .

٨ ـ لحب الخير لشديد : لحب المال لبخيل .

٩ ـ بعثر : أثير وأخرج .

١٠ـ وحصل ما فى الصدور : ظهر ما يسر من خير أو شر .

سورة القارعة ـ ١٠١

١ ـ القارعة : القيامة ، تقرع القلوب بأهوالها .

٤ ـ كالفراش المبثوث : فى الخفة والتطاير الى الداعى كتطاير الفراش الى النار .

٥ ـ كالعهن المنفوش : كالصوف المندوف المتطاير .

٩ ـ فأمه هاوية : فمأواه النار ، وقيل أم رأسه لأنه يهوى فى جهنم منكوسا على رأسه .

سورة التكاثر ـ ١٠٢

١ ـ ألهاكم التكاثر : شغلكم المباهاة والتفاخر بالمال والأولاد .

٢ ـ زرتم المقابر : متم .

٣ ـ كلا سوف تعلمون : فى القبور .

٤ ـ ثم كلا سوف تعلمون : فى المحشر .

٥ ـ كلا لو تعلمون : اذا نشرت الصحف واعطيت الكتب .

٧ ـ ثم لترونها : اذا مد الصراط ورأيتم جهنم عيانا .

٨ ـ النعيم : شبع البطـون وبارد الشراب ولذة النوم وظـلال المساكن واعتدال الخلق .

سورة العصـر ـ ١٠٣

١ ـ والعصر : الدهر والزمن الذى هو ظرف الأعمال وسجلها .

٢ ـ الا الذين آمنوا : البشرية كلهـا فى بوار وخسران الا الذين آمنـوا .

سورة الهمـزة ـ ١٠٤

١ ـ همزة : الهمزة المغتاب الذى يقع فى أعراض الناس .

ـ لمزة : العياب الذى يغمز الى الناس باشاراته .

٢ ـ عدده : أعده للزمن ، وقيل الذى يعده متلذذا .

٤ ـ لينبذن فى الحطمة : ليلقين فى جهنم .

٧ ـ تطلع على الأفئدة : تصل فى احراقها الى الجوف .

٨ ـ مؤصدة : مغلقة .

٩ ـ عمد ممددة : موثقين فى أعمدة .

سورة الفيـل ـ ١٠٥

٢ ـ كيدهم : لتخريب البيت وهدمه .

ـ فى تضليل : فى تضييع .

٣ ـ طيرا أبابيل : جماعات جماعات .

٤ ــ ترميهم بحجارة من سجيل : ترمى جيش أبرهة بحجارة مــن جهنم .

٥ ــ كعصف مأكول : بقايا ورق زرع أكلته البهائم وداسته .

ســورة قــريش ــ ١٠٦

١ ــ لايلاف قريش : أهلكت جيش أبرهة ليبقوا على ما ألفوا مــن رحلتى الشتاء والصيف .

٤ ــ وآمنهم : جعل مكة حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم .

ســورة الماعــون ــ ١٠٧

١ ــ بالدين : بالبعث والجزاء فى الآخرة .

٢ ــ يدع : يدفع دفعا ويزجر زجرا عنيفا .

٧ ــ الماعون : الذى لا ينقص بالاستعمال ، أو ترك المعاونة .

ســورة الكوثــر ــ ١٠٨

١ ــ الكوثر : نهر فى الجنة أو الخير الكثير .

٣ ــ ان شانئك هو الأبتر : أن مبغضك هو الذى سينقطع أثره .

ســورة الكافــرون ــ ١٠٩

٢ ــ ما تعبدون : الذين تعبدون .

٣ ــ ما أعبد : الذى أعبده .

٤ ــ ما عبدتم : مثل عبادتكم .

٥ ــ ما أعبد : مثل عبادتى .

ســورة النصــر ــ ١١٠

١ ــ الفتح : فتح مكة وكانت العــرب تنتظره علامة على صــدق نبوته عليه الصلاة والسلام لأن الله يمنعها من غير نبى .

٣ ــ فسبح بحمد ربك واستغفره : قيل ان رســول الله نعى الى نفسه بهذه السورة •

ســورة المســد ــ ١١١

١ ــ تبت يدا أبى لهب : هلكت نفس أبى لهب •

٢ ــ ماله وما كسب : قيل ماله وولده •

٤ ــ حمالة الحطب : تحمل الحطب فتلقيه على زوجها فتعين على عذابه كما أعانته فى الدنيا على كفره وعداوته للرســول ، وتمشى بالنميمة بين النــاس •

٥ ــ مسد : سلسلة من حديد مفتول مجدول ، وقيل حبل من ليف •

ســورة الاخــلاص ــ ١١٢

٢ ــ الصمد : الذى يقصد لجميع الحوائج ، أو السيد الذى كمل ســؤدده •

٤ ــ كفوا : لا يماثله ولا يشبهه أحد ، فليس كمثله شىء •

ســورة الفــلق ــ ١١٣

١ ــ الفلق : الصبح ، وقيل الخــلق فما من شىء الا ينفلق عــن آخــر •

٣ ــ غاسق اذا وقب : الليل اذا دخل ظلامه •

٤ ــ النفاثات : الساحرات •

ســورة النــاس ــ ١١٤

١ ــ أعوذ : ألجأ الى الله القــوى ليحمى من وســاوس الجــن والنــاس •

٤ ــ الخناس : الذى يتأخر وينكسر ويخذى عند ذكر الله •

تم والحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات

سليمان رشاد محمد

رفقاً بالفصحى ..!

بقلم : محمود احمد مساهل

ما أهون اللغة العربية بين أهلها حين هجروا كتاب الله وما فيه من فصاحة وبلاغة ! ظاهرة خطيرة بدأت تزحف وتنتشر فى أوساطنا الاجتماعية وفى مدارسنا بمختلف مراحلها وشاع أسلوب التعامل باللغات الغربية ومصطلحاتها حتى عبارات اللقاء والوداع أصبح الناس يتبادلون فيها العبارات الأجنبية ، وفى مدارس اللغات نجد القوم قد نسوا اللغة العربية تماما ، فما أصعب المناهج على الدارسين ، وما أضيع اللغة بين المعلمين ! والأدهى من ذلك أننا نجد اللامبالاة وعدم الاهتمام بمادة التربية الاسلامية لأنها لا تضاف الى مجموع الدرجات ، لذلك لا تجد العناية الكاملة من الحفظ والاتقان ، وبعد ذلك ليس من العجب أن نجد الخريجين لا يفقهون شيئا عن لغتهم العربية سوى القليل ممن وفقهم الله لأداء رسالته ونسمع علنا بعض المذيعين يقعون فى أخطاء لغوية كثيرة لا يتسع المجال لذكرها أو حصرها ، وأخطاء مذيعات ما هن بمؤهلات لهذه المناصب . ونحن نتساءل : أين المذيعون الأفذاذ ؟ ومن المسئول عن هؤلاء ؟ وهل هانت علينا لغتنا الى هذا الحد ؟

فيا حماة اللغة وحراس العقيدة : أما آن الأوان أن نثوب الى رشدنا ونعتصم بلغة الأجداد لغة القرآن لغة الاسلام لسان أهل الجنة ، ونتقنها أولا بأول حتى تكون حصنا لأهلها ، وصخرة تتحطم عليها التفاهات والكلمات الهابطة والأغانى المستوردة الدخيلة على مجتمعنا ، والتى ما زال القوم يسمعونها ويرددونها بين عشية وضحاها ؟

أم أننا سنظل ننعى حظ هذه اللغة بعد أن تفشى هذا الوباء بين أهلها وقد نعاها أحد الشعراء فقال :

سرت لوثة الأعجام فيها كما سرى لعاب الأفاعى فى مسيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الألوان مختلفات

والى اللقاء فى مقالة أخرى عن لغتنا الجميلة .

محمود أحمد مساهل

في هــذا العــدد :

صفحة

كلمة التحــرير	رئيس التحــرير	١
باب الســنة	فضيلة الشيخ محمــد على عبد الرحيم	٦
باب الفتــاوى	فضيلة الشيخ محمــد على عبد الرحيم	١٠
أسئلة القراء عن الأحاديث	الأســتاذ على ابراهيــم حشيش	١٨
صور من الكفر البرهاني	برهاني سابق	٢٢
اعجاز علمى فى المســواك	التحــرير	٢٦
تنبيهات على صفوة التفاسير	فضيلة الشيخ محــمد بن جميل زينو	٢٨
انما يخشى الله من عباده العلماء	الأستاذ أحمد طه نصر	٣٤
تطوير الدراسة بالأزهــر	التحــرير	٣٧
دفاع عن السنة المطهرة	الأســتاذ على ابراهيــم حشيش	٣٩
دعــاء غير الله	فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر .	٤٣
خدعوك فأفتروا ... !	فضيلة الشيخ أحمد محمود كريمــه	٤٨
معانى ألفاظ القرآن	الأستاذ سليمان- رشــاد محــمد	٥١
رفقــا بالفصحى	الأستاذ محمــود أحمد مســاهل	٥٦

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

فى مصر : ٣٦٠ قرشا بحــوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين .

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عــددا من أعداد المجــلة على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية مــن أحد البنوك على بنك القــاهرة فرع الأزهر باسم جماعة أنصــار الســنة المحمدية (مجــلة التوحيد)

هذه المجلـة تصـدرها :

جماعـة أنصار السـنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـا :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة .

٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقا .

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ٢٥ قرشاً